القاهرة — الجمعة ١١ صفر سنة ١٣٦٩ — ٢ ديسمبر سنة ١٩٤٩
الشرق للشرقيين
السنة الثامنة والعشرون — العدد ٥٦٧

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة
أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى
الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaïaty
Adresse : Place Khédive-Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد
١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

دعارة رسمية

فى الوقت الذى ينادى فيه الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر بمقاومة الخلاعة فى البلاد، ويكتب الى رئيس الوزراء منبها الى «مكمن الخطر ومنبت الشر قبل ان يستفحل ويعز على العلاج»، وفى الوقت الذى عمت فيه الشكوى من الخروج على التقاليد الفاضلة، والاستهتار بالاخلاق الكريمة وتعاليم الدين السامية، نرى رجلا من رجال الحكومة البارزين يقولون انه اديب كبير، وانه فنان من ذوى الثقافة الراقية، يتقدم لاولى الامر باقتراح يدعو الى اختيار ثلاث حسان من المتقدمات فى المسابقة الداعرة التى ستقام فى بؤرة من بؤر الفساد اسمها «الاوبرج» لاختيار «مس مصر» لتعيينهن «مستقبلات» بالمكتب الخاص بمؤتمر السياحة الدولى الذى سيعقد فى القاهرة فى العام القادم. وقد اشترط فى اختيارهن ان يكن من المصريات المثقفات والملمات باللغات الاجنبية، ومن عائلات كريمة، وعلى جانب كبير من الجمال...

ومن الطريف المدهش انه يقترح ايضا على وزارة التجارة والصناعة اعطاء جائزة مالية قدرها مائة جنيه لاجمل فتاة فى مصر تتقدم فى المسابقة المذكورة، تشجيعا لهذه المباريات التى اصبحت، كما يزعم، «من تقاليد الحياة الاجتماعية المتحضرة».

هذا ما يدعو اليه الاستاذ احمد راسم بك المدير العام لمصلحة السياحة بلا وازع من اسمه او وطنه او دينه: يريد ثلاث فتيات جميلات مثقفات، مصريات، من عائلات كريمة، ليكن فى «استقبال» اعضاء المؤتمر، ويريد تشجيع تلك المباريات التى يقيمها بعض الدخلاء فى العاصمة والاسكندرية. فهل سمعت العائلات الكريمة، وهل سمعت الامة المصرية المسلمة، وهل سمعت الحكومة؟

ان المباريات التى يذكر انها اصبحت من تقاليد الحياة الاجتماعية المتحضرة تنتهى غالبا بمآس مروعة، و«ملكات الجمال» فى الغرب يصبحن بعد قليل من اتعس الخلق واشقاهم. واذا كانت ثقافته الفرنسية تحسن له هذا النوع من «الحضارة» فاننا نأبى ان نستمع اليه او نسير فى ركابه. وخير له ان يذهب الى بلاد غير هذه البلاد...

وانا لنقول له بصراحة ووضوح ان موضوع السياحة من اوله الى آخره خطأ فى خطأ، وانه يجب قبل كل شىء اصلاح الدار قبل دعوة الزوار. وليس من الاصلاح فى شىء تعيين الحسان، واقامة المسابقات لنشر الخلاعة والفساد فى هذه الديار الاسلامية. وكفى ما نحن فيه من انحلال واختلال لا نريد ان نضاعفهما بالدعارة الرسمية التى يدعو اليها حضرته بلا خجل ولا حياء...

على الغاياتى

سننشر كلماتنا عن الحج والزيارة ابتداء من الاسبوع المقبل ان شاء الله.

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

الى الناخبين:

يجدر بنا ان نطلق على ايامنا هذه اسم «موسم سيادة الناخبين». ففى هذه الايام لا يتوانى مرشح عن ان يتفضل ويتواضع ويجالس الناس، اعنى عامة الشعب وجمهور الناخبين، لأن كل مرشح يشعر فى هذه الايام وحدها انه فى حاجة الى الشعب ويوقن فى اعماقه ان الشعب هو كل شىء، لذلك لا يجد بدا من التزلف اليه ومحاولة التقرب منه لاسترضائه، ويصبغ نفسه بالرغم منها بلون شعبى حتى اذا ما شكا له الناس ما هم فيه من هم وقلق واضطراب وما يعانونه من الازمات الشديدة، كأزمة المساكن والغلاء وغيرهما اسرف فى وعود الاصلاح، وغالى فى مشروعات الانقاذ، وتطرف فى مطالب الرفاهية. ولكنه فى الوقت نفسه يذكر الجميع انه لا يستطيع ان يعمل شيئا الا اذا كان فوق كرسى البرلمان، ولن يجلسه على هذا الكرسى الا اصوات ناخبيه.

ومنذ ان كان لمصر دستور والناخبون لا يضنون على احد باصواتهم ولكن احدا لم يتفضل وينجز لهم وعدا بل كانوا جميعا ينسون ما قالوا بمجرد ان يشعروا بالراحة فوق الكرسى الوثير.

هذه الحقيقة لم تعد فى حاجة الى من يرويها فهى معلومة للعام قبل الخاص، ولكن العجيب بعد هذا ان تجد الناس يكلفون انفسهم عناء التفكير فى الانتخابات والمرشحين وغير ذلك من هذه الشؤون مع انها لا تعود عليهم بأية فائدة.

ان الناس مجمعون على انهم لم يجنوا أى خير من وراء أى برلمان، فلماذا اذن يكلفون انفسهم عناء التصويت؟.

ان المسألة لا تعدو امرين كلاهما شر من الآخر: فاما اننا شعب ما زال طفلا لا يدرك اين مصلحته ويلهو بكل شىء حتى لو كان نارا تحرقه فهو لهذا ينجذب الى الضجيج الذى يفتعله المرشحون وينساق فى التيار دون ما وعى منه.

واما اننا شعب عاقل يفهم كل شىء ولكنه مغلوب على امره يرضخ لدعوة الحكومة للتصويت خشية بأسها او بأس المرشحين او ينحنى لسلطان المال.

اننا لا ندرى لماذا لا يقاطع الناس هذه الانتخابات لاسيما وهم يعلمون ان اصواتهم كانت تذهب هباء اذا منحت لمرشح لا ترضى عنه الحكومة،، وان الذى كان يفوز بتمثيلهم هو من كان يفوز برضاء الحكومة، ولو لم يعطوه صوتا واحدا.

اننا لنعجب، اذا كانت الحال اليوم كالحال بالامس، لحكومة تكلف نفسها هذا العناء الكبير من اجل مسرحية مكشوفة. لماذا لا تكون اكثر جرأة وشجاعة وتعين من تريد، وكفى الله الناس شر التقاتل والتنابذ والتشاتم.

ايها الناخبون: انتم الآن اسياد الموقف فسيادتكم اليوم تعنو لها جباه السادة الزعماء فهلا قابلتم صنيع الزعماء بالمثل ولو مرة ونظرتم الى مصالحكم الشخصية وهى فى مجموعها مصلحة النيل باسره حتى يفكر الزعماء فيكم فى غير هذه الايام؟

انكم ان لم تحسنوا استخدام سلطانكم المطلق فى هذه الايام فستحكمون على انفسكم بالويل خمس سنوات اخرى او الى ان تتاح لكم هذه الفرصة.

وخير لكم ان تريحوا انفسكم فلا تكلفوها مؤونة التصويت لانه لا خير يرجى من وراء اى مرشح اللهم الا النادر الذى لا يقام له وزن.

حمد وشكر

دخل صاحب «منبر الشرق» مستشفى جاردن سيتى فى صباح يوم السبت ٢٩ اكتوبر للعلاج واجراء عملية دقيقة تقتضيها حالته الصحية، كما قلناه فى العدد السالف من هذه الجريدة. وبعد خمسة ايام قضاها فى الاستعداد باخذ الحقن المختلفة فى كل ثلاث ساعات، جاء وقت العملية وكان فى منتصف الساعة الثامنة من صباح الخميس ٣ نوفمبر الماضى. وكانت جراحة خطيرة (لا كهربة كما كنا نظن) قام بها طبيب مصرى مسلم شاب (٣٧ سنة) بلغ من النبوغ والبراعة فى علمه وفنه حدا يغبطه عليه شيوخ الاطباء، وكبار العلماء، ويبشر بمستقبل زاهر سعيد ان شاء الله.

وهذا الطبيب العبقرى والجراح الماهر الكريم هو الدكتور رياض مصطفى فوزى، الاخصائى فى امراض المجارى البولية، والاستاذ بكلية الطب. فله منا عاطر الثناء، وخالص الدعاء.

وبعد خمسة عشر يوما (الخميس ١٧ نوفمبر) كلها علاج... وابر، عاد الجريح الى داره ليمضى بها فترة النقاهة، وهى خمسة عشر يوما اخرى على الاقل. والامر لله من قبل ومن بعد.

واننا لنحمد الله ونشكره، ونثنى اطيب الثناء على ما لقيه صاحب المنبر من عناية ورعاية فى ذلك المستشفى الحديث الانيق. ونخص بالشكر حضرة الرئيسة مس كلارك، وحضرات الممرضات المصريات الآنسات: مفيدة، وحورية، وسعدية، وفوزية، ومنيرة، ووداد، وسوسن، ونبوية، وفاطمة، ومارسل، وازيس، وحضرة الدكتور محمود الحكيم (حكيم البنج)، وبقية الممرضين والمساعدين. جزاهم الله عنا جميعا خير الجزاء.

ولسعادة الدكتور عبدالوهاب مورو باشا، عميد كلية الطب، شكر خاص جزيل، نقدمه اليه هنا لما ابداه من لطف واهتمام دلا على ما طبع عليه من خلق نبيل، وانسانية راقية. ونقدم الشكر كذلك لحضرة صديقنا العزيز الدكتور فتحى عبد الحافظ سليمان، ولكنه يعتبر كفرد من الاسرة، وهل يشكر الاب ابنه او الاخ الاكبر اخاه الاصغر؟

اما الزائرون الكرام فانا نشكرهم اجمعين، ولا نختص بالثناء واحدا دون آخر، اللهم الا سمو الامير عبد الكريم الخطابى، بطل الريف العظيم، وسمو اخيه الامير محمد، فقد تفضلا بالزيارة فى المستشفى ثم فى المنزل، حفظهما الله وحقق على ايديهما آمال المغرب العربى. كذلك نخص بالشكر وفد نقابة الصحفيين، ونقدر كل التقدير عنايته وفضله.

ولا يفوتنا فى ختام هذه الكلمة ان نشكر زميلتنا الكبرى جريدة «الاهرام» الغراء على حسن مودتها ومجاملتها.

وخير ما نرجوه لنا وللجميع هو الصحة والعافية. متعنا الله بهما نحن واياهم، وكان لنا ولهم عونا فى السراء والضراء. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

صورة الحامد الشاكر الجريح صاحب «منبر الشرق»

محمد على

اقيمت طوال الاسبوع الاسبق فى طول البلاد وعرضها احتفالات كبيرة كثيرة بمناسبة مرور مائة عام على وفاة عاهل مصر العظيم ساكن الجنان محمد على باشا الكبير. وكان العرض العسكرى الرائع اهم ما استرعى الانظار، وملأ النفوس غبطة وحبورا.

***

وقد تفضل مولانا صاحب الجلالة الملك المعظم فغمر احفاد محمد على واحفاد رجاله بعطفه الجميل وانعاماته السامية. فلهم جميعا منا خالص التهانى. اما بعض الانعامات الاخرى التى صدرت فى هذه الفترة فلا شأن لها باسبوع محمد على المجيد، ولا شأن له — ولا لنا — بها.

العلاقات المصرية البريطانية

تدعونا الظروف الحاضرة والمستقبلة فى تطور العلاقات بين مصر وبريطانيا لان نرجع الى التاريخ ولان نستذكره حيثما تنفع الذكرى لالقاء بعض النور على ما هنالك فى وقت يقال فيه ان هناك تغيرا فى علاقات بريطانيا بمصر وبالدول العربية.

واذا ما رجعنا الى التاريخ المسجل لوجدنا ان اول حلقة اتصال بين مصر وبريطانيا كانت مسرحية تتلخص فى مجموعة من القواد الدخلاء على الديار المصرية، جاءت تقدم ليوليوس سيزار هدية لوصوله الى الشواطىء المصرية باحثا عن غريمه بمبى، وهذه الهدية التى ابكت سيزار هى رأس غريمه الذى سبقه لاتخاذ مصر قاعدة لمواصلة الحرب! ولقد كان فيها مواعظ، وكانت تصور مركز مصر الدولى عندما تتقاذفه الاهواء الاجنبية. وتلك المسرحية الهزيلة الدامية يمثلها الدخلاء دائما فى مصر بانواع مختلفة.

لقد وطىء يوليوس ارض مصر بعد ان وطئت اقدامه ارض بريطانيا بسنوات وكان هو حلقة الاتصال الاولى فى تاريخ العلاقات بين مصر وبريطانيا، وان لم نجد هناك علاقات مباشرة بين البلدين.

ولقد ظهرت حلقة اخرى فى العلاقات المصرية البريطانية فى العصور الوسطى، عندما اندفع ريتشارد قلب الاسد الذى اهمل بلاده ليكتسب الشهرة والجاه، ولكنه وان كان قد اكتسب الشهرة فانه لم يكتسب الجاه المنشود، اذ وقفت مصر وقفتها لتحمى الاسلام والمسلمين.

وعندما اخذت بريطانيا مكانتها فى العالم فى حكم الملكة اليصابات، طلبت من اسياد البلاد ان يعامل ابناء شعبها كما يعامل ابناء الدول الاجنبية فى العالم الاسلامى. تلك المعاملة التى ابتدأها ملوك فرنسا ودعموها، محاولين السيطرة والتى كانت تسمى بالامتيازات! وكان طبيعيا ان يحصل الانجليز وهم شعب حديث قوى على ما يحصل عليه اى شعب آخر يقل عنهم. فاجابت السلطات طلبهم.

وازدادت العلاقات بين مصر وبريطانيا بازدياد البحرية والمستعمرات البريطانية، وتوجت هذه الزيادة بظهور السياسة البريطانية فى الهند! فلم تعد العلاقات كما كانت عندما اراد نابليون ان يهدد الامبراطورية البريطانية باحتلال مصر! لقد تغير الوضع منذ آخر القرن الثامن عشر، واخذت العلاقات بين مصر وبريطانيا تتطور، اذ عملت بريطانيا محالفات مع الدول التى كان لمصر فيها مركز خاص باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الامبراطورية العثمانية التى كانت تتعاون معها بريطانيا ضد نابليون!

ولكن هذا التعاون دفع بالانجليز الى ان يحاولوا البقاء فى الديار المصرية اولا بشراء موانيها وثانيا بتطور الزمن وثالثا بعمل تحالف خاص معها ضد نابليون. ولما فشلوا فى هذا كله حاولوا عرقلة تقدم البلاد الذى تم بتوجيه المغفور له محمد على باشا، وتطلع ابناء الوادى وسعيهم نحو الرقى واسترجاع ما كانت عليه البلاد من مجد وقوة! وبعد تدخل وتهديد، نجحت بريطانيا فى تكوين كتلة اوربية ضد محمد على باشا وبلاده، وحدث ماحدث من دخول المشكلة المصرية فى ميدان العائلة الدولية سنة ١٨٤٠.

وبالرغم من العداء بين مصر وبريطانيا فقد نجح رجال الدولة العلوية فى المحافظة على كرامة البلاد وعرفوا كيف يعاملون الانجليز بالرغم من تهديداتهم المتواصلة!

وما ان تولى عباس الاول حكم البلاد حتى جدد الانجليز مجهوداتهم فى التعجيز وفى التهديم. وتغير الوضع عندما تولى سعيد واسماعيل اللذين عملا للبلاد ما ساعدها على وقف السياسة البريطانية، وعلى مساعدة ثورية اخافت الاستعمار الاوربى عموما والبريطانى خصوصا، فعملت اتفاقات سرية وغير سرية انتهت بتدخل انجلترا واحتلال البلاد سنة ١٨٨٢.

ولقد رسمت بريطانيا لنفسها خطة وراثة آل عثمان فى مصر، وقد نجحت عند ما اعلنت حماية سنة ١٩١٤.

وبعد ما قام المصريون بالثورة وضحوا من اجل الفلسفة الدولية ١٩١٤ — ١٩١٨ بما ضحوا به، وبعد ما عملت الدبلوماسية البريطانية على زج البلاد فى معاهدة ١٩٣٦ ثم بعد ما قام المصريون بما قاموا به من تضحيات خلال الحرب الاخيرة، بعد ذلك كله لا نجد شعاعا لأمل فى تدعيم ما بين مصر وبريطانيا من علاقات على اسس المساواة والكرامة المتبادلة والتعاون على حفظ المصالح المشتركة وغير المشتركة، كما هو الحال بين بريطانيا وفرنسا والبرتغال والدول الاسكندنافية وغيرها من الدول التى تتعاون معها.

حسن عوض فقوسة

فى الغـــربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شيء فى الغرابيل !
« المعرى »

اجر وعافية :

ترى لو طال احتجاب « منبر الشرق » ماذا يكون للاخلاق، وماذا يتبقى من انصار الفضيلة ؟ ولكن الله سلم، فقد برىء صديقنا الاستاذ على الغاياتى من مرضه. وعادت صحيفته الى الجهاد فى سبيل كرامة الانسان وشرفه، والذود عن العفة والخلق العظيم. فلك يا صديقى اجر الصالحين وعافية المتقين.

وزير ووزير :

لما استقالت الوزارة السابقة وظهر عند تأليف الوزارة القائمة ان الاستاذ احمد بك مرسى بدر لم يكن ضمن وزرائها، سرت فى دور التعليم للبنات موجة عجيبة من الفرح والسرور، حتى ان من المعلمات من لم يستطعن ان يخفين ضعف الغريزة فى نفوسهن، فقبلن بعضهن فى الشوارع، هذه قبلة للخلاص من الملابس الفضفاضة، وهذه قبلة للرجوع الى مظاهر الانوثة من « روج » ومساحيق، وهذه تحية للرقص التوقيعى، وهذه قبلة للانتصار على الوزير.

مسكين احمد مرسى بدر، وكل من اراد الخير لهذا البلد فهو مسكين حقا، لأنه بلد غرست فيه بذور الشر، وجذور الاستهتار، فاذا اراد رجل أن يجتث هذه الجذور، فعوضه على الله فيما يلقاه من انصار هذا الشر وهذا الاستهتار.

ولكن السؤال الذى يتبادر الى الاذهان هو: اليس الذى جاء بدلا من مرسى بدر وزير له رأى وله اوامر، وهل جاء الوزير الجديد فأمر بالغاء ما قرره زميله السابق من اصلاح البيئة من مهدها، وتعويد التلميذات على ورود مناهل الحشمة، وان يكون مظهر المعلمات متمما لكرامة الفتاة وسيدة المستقبل ؟

اعرف ان معالى العشماوى باشا رجل اصلاح، وانه بصير بهذه الشؤون وقد لمس الضرر الذى احاق بالبلد من اندفاعها وراء التقليد لمبادىء العرى، واظهار تقاسيم الجسم، واهتزاز ما برز منه، وان معاليه يعلم أن الفتاة اذا الفت ان تظهر ما فوق الركبة، والا يحجب ما دون ذلك إلا غطاء محدود، فهذه الفتاة ستكون فى حياتها كسيدة موضع نقد شديد، وسخرية بالغة، ولا بد ان تسبب لاسرتها كوارث، ولرجلها فضائح بالغة. اذن علام السرور والبهجة باستبدال وزير بوزير ؟

موضوع قديم :

كتب صديقنا الاستاذ الصاوى فى باب ماقل ودل كلمة شكوى من تصرفات صبية الحى القريب من مدافن اخواننا المسيحيين فى مصر القديمة. وكنت اظن ان هذا الموضوع ما كان يجب ان يتناوله الزميل لاسباب اولها ان الصبية من المسلمين يحترمون عيسى بن مريم احترامهم لأى نبى، فاذا ما اعتدى على كرامة نبيهم بالالفاظ، فلا يملكون إلا الرد على ذلك بالطوب ان صح ما قيل فى هذا الشأن.

ثانيا، ان هذه الصبية لا تعرف المسئولية فيما تفعله، ومثال ذلك، انه اذا مر بهم شيخ ولا يعجبهم منظره، يسيرون وراءه هاتفين: « شد العمة شد تحت العمة قرد ». فهل يظن احدانهم يستهزئون بالعمامة وهى رمز رجال الدين ؟

ثالثا، وهو المهم، ان هناك بواعث فى هذه الايام تريد ان تحرك مظاهر العداء بين ابناء مصر، وتريد ان تجعل الاحتكاك بينهم واقعيا من طريق هذا العبث الصبيانى، وان المولد الكهربائى لهذه الحالات، هو نفس المولد الكهربائى الذى اثار الحملات الصليبية فى القرون الماضية، والذى اكتوت بناره شعوب البلاد العربية دون غيرها.

ان التاريخ يحدثنا عن ذلك حديثا لايسر بعض شعوب البلاد الشقيقة، ولكنه حديث عريق فى اثارة الخواطر، عريق فى الدس لصالح دول اوربا واخصها فرنسا، فما زال المعمل الذى افرخ الأسباب القديمة، يشتغل ويشتغل حتى قضى على تركيا وقص جناحها، ولا يزال يشتغل الآن ويشتغل لهدم استقلال البلاد التى تحررت من نير الاجنبى، والواجب علينا ان نبحث عن مصادر الشر لنقطع الاصابع التى توقظها.

لقد تكلمنا كثيرا عن الدخلاء فى بلادنا، وابنا ضررهم الواقع على حياتنا الاقتصادية والاجتماعية، وهذه البادرة التى ظهرت فى تذمر اخواننا فى الوطنية من تصرف بعض صبية المسلمين، تدفعنا الى الانتباه فى محيط بعض هؤلاء الدخلاء، واى صلة تربطهم ببعض المجلات التى يصدرها بعض رجال الدين المسيحى سابقا، والذين سلختهم كنائسهم من وظائفهم الدينية، وان فى هذا البحث مايجعلنا نتدبر هذه الحملات الموجهة الى وحدة الامة، والى روابط الالفة بين عناصرها، هذه الروابط القديمة التى يرجع عهدها الى ثلاثة عشر قرنا مضت.

ان الاسلام يحرم الاعتداء على اى ذمى مهما كانت الاسباب، الا ان يكون هذا الذمى قد اعلن حربا، او اعتدى اعتداء منكرا على المسلمين. وهل هناك اسمى فى المساواة بين المسلمين وغير المسلمين مما هو فى الشرع الاسلامى وفى ابان عظمة الدولة الاسلامية التى ملكت نصف دول العالم، وكانت كلمة منها تكفى لافناء شعوب بأسرها ؟؟ المسألة عبث صبية، ولكنها جناية يدبرها رجال ورثوا التفوق فى التدبير والدس، منذ ظهر الاسلام وقضى على دولة الرومان فى لبنان وسوريا وفلسطين.

اما شعب مصر، فقد عاش بدياناته الثلاث، قرونا طويلة فى محبة ووفاق وسلام.

هيئة نسائية جديدة :

نشرت الصحف خبرا عن تأليف هيئة جديدة لاصلاح الاسرة والمطالبة بحقوق المرأة السياسية برآسة الآنسة زينب الحكيم. وقد سرنا ان تستهل هذه الهيئة عنوان وجودها « باصلاح الاسرة » كما سرنا ان يشعر افرادها بحاجة الاسرة الى مجهودهن بعد ان وصلت الى حضيض الفوضى والاضطراب. وكنا نرجو ان يقتصر مجهود اعضائها على هذا المعنى، لان الاسرة، وعمادها المرأة، مادامت فى حاجة الى اصلاح، فلا معنى للمطالبة بحقوق اضافية للمرأة ما دامت هى فى حاجة الى العلاج للقيام بواجباتها.

وعلى كل، فانى ارجو لهذه الهيئة خيرا مادامت رغبتها الاصلاح، واتمنى الا يكون الاصلاح المنشود، هو ادخال الرقص الاجنبى، وحفلات الكوكتيل، والاختلاط والعرى، كما تريدها بعض الهيئات النسائية الاخرى.

ونحن فى انتظار بيان شاف عن خطتها، لنرى رأينا، ونرسم سياستنا ازاءها.

« انسان »

الاغنياء الفقراء

للشاعر الناثر العارف بالله صاحب الامضاء :

من المتسولين ومن اعيان البخلاء اغنياء فقراء يجمعون المال والمتاع، ويجعلونها فى حصون من حرصهم، ويسهرون عليها مخافة اللصوص والمتربصين، ثم تذهب انفسهم من الدنيا وهم كارهون؛ فقد كان المال معبودهم، وكان العمل لجمعه دينهم، ورحم الله سيدى محيى الدين بن عربى، وقد مر فى مريديه وتلاميذه بناحية من دمشق الشام، فوقف عليها والتفت اليهم وقال معبودكم تحت قدمى، وكان قد رأى بعين بصيرته مالا دفينا فى الارض، ولم يره من معه فرموه بالزندقة والكفر، واتصل بسمع السلطان سليم العثمانى الحادث. وقالوا له ان محيى الدين قال « عند دخول السين فى الشين يظهر قبر محيى الدين » فطلب السلطان اليهم ان يذهبوا به الى المكان الذى قال فيه كلمته عن المال، وقال انبشوا الارض فنبشوها فوجدوا غرارا من الذهب مدفونة، فقال هذا ماعناه محيى الدين « فكلكم عباد مال » وذهب فزاره وامر ان يبنى له مسجد مازال فى الصالحية بدمشق الشام.

وقد مرت بنا حوادث من عبادة المال والحرص عليه، رأينا ان نقص على القراء بعضا منها، مع اعتقادنا بان الناس الذين يجمعون المال ويكنزونه لا يعرفون الله، ويقيننا ان الشيطان استولى على قلوبهم واضلهم على علم وانساهم انهم موروثون، وانهم غير خالدين.

« ضرير جنيف »

وقد حمل البرق الينا من جنيف ان موسيقارا ضريرا اسمه « جوزيف برونو » من الموسيقيين المتجولين، هلك عن اثنين وسبعين من سنى حياته وان البوليس وجد فى مسكنه خمسين الفا من الفرنكات السويسرية ومليونين ونصف المليون من الليرات وسبائك من البلاتين وجواهر قدرت بمائة الف فرنك.

ويؤخذ من هذا البيان ان الرجل كان يعيش منفردا وليس له اهل ولا خدم يتولون امره وخدمته، وهو صاحب هذه الثروة الطائلة، وجامعها والذى ذهب عنها وذهبت عنه ولم يعد يستطيع زيادتها حتى ولاان يتحسسها بيده ليثق من سلامتها.

ولست اتخيل كيف كانت حشرجة صاحب هذا المال، وهو يجود بنفسه الاخير وروحه معلقة بماله، وهو المعبود الذى صرف اليه جهوده، واغلب الظن انه ما تمتع فى حياته بمأكل او مشرب او ملبس — فما اتعس عباد المال وماشد خسرانهم فى الدنيا والآخرة، فهو عذاب فى الاولى وعذاب فى الثانية.

« متسول طنطا »

وكان فى طنطا متسول يتصنع التصوف ويلبس « الدلق » وهو مخيش مرقع يفاض على الجسد وله فضلة مقعرة تغطى الرأس « طرطور » وكان يحمل فى يده عصا « مشخالة » بما علق فيها من الاجراس والحلقات تصوصو كلما هزها فى يده باصوات مختلفات، وهو يضرب قفاه بيده وينادى « على الزر يا واد على الزر » فيتضاحك الناس وينفحونه بحسناتهم وخيراتهم.

وحدث ان سقط طريح الحمى. صرعته فى الطريق فحمل الى المستشفى الاميرى وخلعوا ملابسه لتطهيرها فى الافران والبسوه مايلبس المرضى من الثياب، وبينما كانوا يقلبون مرقعته من داخلها اذ وجدوا فيها حلقات مخيطة فكشفوا حلقة منها فوجدوا دينارا من الذهب وهكذا حتى جاءوا على مائة وعشرين ذهبا. فعجبوا لصاحب هذه الثروة، وحفظت ادارة المستشفى المبلغ حتى يشفى الرجل فترده اليه.

ولما انجلت عنه الحمى ونهض لينصرف الى حال سبيله طلب مرقعته فجىء له بها فأخذ يلطم خده على تمزيق ما كان بداخلها فقالوا ان مالك محفوظ فتعالى لتتسلمه فأنكر ان له مالا وابى ان يستولى عليه وغادر المستشفى ولم يره الناس بعدها فى المدينة.

« ام يوسف »

وكان فى قريتنا بركة السبع سيدة هبطت اليها فى رفقة زوجها وكان يونانيا، وكانت من الآستانة، التقيا فى الاسكندرية عند تاجر يونانى فر فى خلال الثورة العرابية بأسرته الى الخارج واستبدلها بما ترك، وابتاع الرجل دارا ريفية وفتح متجرا صغيرا للسجائر وادوات التدخين، وكانت المرأة تتظاهر دائما بالفقر المدقع، ولا يتخطى عتبة دارها انسان.

وكانت شفقة الريفيين تدفعهم دائما للبر بالزوجين، والمرأة لا ترى بأسا فى مديدها لاستجداء طعام او شىء مما يملك الفلاحون من الخير فيقدمونه اليها عن طيب خاطر.

ولما شاخا وتقدمت بهما السن الى ما وراء الثمانين كانت تمر فى الطرق فتجمع ما يلقى من ريش الطيور الذبيحة، وكان الرجل يصرخ بالناس فى بعض الاحيان شاكيا حرمانه من الطعام، مع ان لديهما من المال ما يكفى، فترفع عقيرتها صارخة فى وجهه انها ذبحت له امس حماما، وتقدم الريش الذى جمعته على انه تخلف عما ذبحت ثم لا تتروع ان تحمل عليه بالمكنسة فيخشى من ثورتها ويصمت.

وحضرها الموت فذهبت، وجاء بعض الجيران الاقربين تلبية لنداء الرجل، وصعدوا معه الى حيث ترقد المرأة فراعهم ما وجدوا من السجاد العجمى المكدس والشمعدانات الفضية والمجوهرات والنقود الذهبية الملفوفة المدسوسة فى شقوق الجدران وقد امتدت الايدى الى كثير منها.

وتدارك البوليس الامر وحصر الميراث بحضور قنصل اليونان فى طنطا، فثبت ان المرأة تملك اثنى عشر الف جنيه فى بنك « الكريدى ليونيه » غير بعض الودائع الثمينة، وان الرجل « الخواجة جورج » هو وارثها الوحيد وسئل فى ذلك فأصدر تنهيدة عميقة وبكى على حرمانه الطويل بيد جلادته الحريصة.

وطلب الى القنصل ان يحصر التركة ويجعل ثلثها للجمعيات الخيرية اليونانية والثلث للبحرية اليونانية، وان يحمل الى المستشفى اليونانى وينفق عليه من الثلث الباقى حتى يفارق الحياة، فيترك ما تبقى للمستشفى.

« بخيل فى القليوبية »

وكان فى احدى قرى القليوبية رجل من سراتها القدماء المثقفين وله ارض واسعة، وكان فى سنيه الاخيرة يتظاهر بالزهد والورع، وقد طلب ان يودع امام غرفة سكنه الخاص كومة كبيرة من التراب، كان يجلس عليها وينام فوقها ليلا.

وكان يؤتى اليه بايراد ارضه فيطلب الى اولاده ان يبدلوه بالذهب ولا يخرج منه غير نفقة قليلة ولا يجسر احد من اولاده ان يسأله عن المال واين اودعه لشدة سطوته وجبروته عليهم.

ومات الرجل وبحث اولاده عن الايراد فلم يجدوا له اثرا، واشار اليهم صديق للاسرة ان يبحثوا فى كومة التراب، وما كان اشد دهشتهم حينما وجدوا قراطيس ملفوفة بعناية فائقة يحوى كل قرطاس منها خمسين جنيها من الذهب وبلغ مجموع ما وجدوه قرابة العشرين الفا غير اربع وعشرين الفا من الاوراق المالية فتقاسموها مترحمين.

ابو الوفاء
محمود رمزى نظيم

الصدى المتجاوب :

جناية المسرح على الفن والفنانين

المسرح عاجز بغير شك، ومصيره الى الزوال. وخشبة المسرح كخشبة النعش ما هى إلا نقالة صماء يعبر عليها عباقرة الفنانين فلا تحتفظ لهم بظل ولا اثر. والفنانون يعرفون مبلغ ما انطوى عليه المسرح من جحود ونسيان وقصور، ولكنهم يتمسكون به إما لاهمال او اضطرار.

كم شهد المسرح الاصم الابكم من معجزات وعبقريات تتوالى عليه منذ مئات السنين قبل الميلاد، من ايام هومير وسفوكليس الى عهد شيكسبير الى عهدنا الحالى، فما استطاع ان يعى شيئا ولا ان يعيد كلمة واحدة مما ترددت بين كوالبسه ملايين المرات. لقد عجز المسرح عن ذلك فى وقت تكلم فيه الحديد وتحرك فيه وطار. ولكن المسرح جامد عاجز عن الكلام !

لقد فقد العالم العربى ركنا هائلا من اركان الفن الرفيع، ولقد خسر بفجيعته فى نجيب الريحانى كنزا لا يعوض الا بعد اجيال طوال يعلم الله عددها.

ولقد كان نجيب الريحانى استاذا عالما مدرسته مسرحه، وكان فيلسوفا عبقريا فلسفته نقده اللاذع واضاحيكه الساخرة. ولقد كان من الممكن ان نحتفظ بفن هذا العبقرى العظيم وننتفع بخلاصة جهاده الفنى الطويل ونخلد له آثاره وذكراه، لو ان المسرح الذى عمل عليه طوال عمره استطاع ان يعيد علينا شيئا مما مثل عليه مئات المرات. ولكن المسرح لن يستطيع وهكذا ضاعت جهود عبقرى كبير وراحت هباء فى الهواء، ضحية لجناية المسرح على الفن والفنانين.

اليوم بعد ان سكت الريحانى الى الابد، يستطيع كل جاحد ان يقول ان الريحانى لم يكن شيئا، ويستطيع كل حسود ان يقول ان الريحانى لم يكن عبقريا، وهيهات لنا ان ندافع عن مجده بسوق البراهين. فماذا نقول ؟ هل عندنا دليل مادى محسوس على عبقرية هذا الفنان العظيم ؟ كلا اللهم إلا خمسة اشرطة سينمائية — آخرها فيلم غزل البنات — سجلت عبقرية هذا الفنان واحتفظت بصوته وحركاته، تعيدها على العيون وترددها فى الآذان كلما اشتاق الى رؤيته وتاق الى سماعه جمهوره الذى جن بفنه.

فأى فرق بين السينما الامينة الواعية الناطقة الحفيظة على الآثار، وبين المسرح الخائن الجحود الاصم الذى يفرط فى العبقريات.

هذا هو الريحانى الذى قضى على خشبة المسرح اكثر من خمسة وثلاثين عاما ينفق ليلها فى الحفلات ونهارها فى « البروفات » على خشبة صماء احالته الى خبر كان.

أما السينما التى كان لايحبها الريحانى ولايخلص لها ولا يعيرها شيئا من الاهتمام غير ساعات قصار ينفقها فى مضض تحت اضواء الكشافات وعدسات التصوير فقد احتفظت بفنه الى الابد ووعت عبقريته الى ما يشاء الله. واصبحنا لا نجد عزاء فى فجيعتنا فيه إلا مشاهدة هذه الافلام القليلة التى استودعها شيئا من فنه وصوته وصورته، ويا ليته استودعها كل آثاره الخالدات؛ اذن لكانت لنا ثروة فنية خالدة على مر الزمان تهذبنا وتهذب ابناءنا من بعدنا. ولكن يا للاسف الشديد لقد اطاح المسرح الآثم بكل هذا المجد العظيم !

ذلك ما مر ببالنا ونحن نشاهد نجيب الريحانى فى آخر دور لعبه وهو دور الاستاذ حمام فى فيلم « غزل البنات » وهو فيلم عظيم حافل بالمفارقات القتالة التى غص بها هذا الزمان. فانظر الى فلسفة نجيب الريحانى عند ما يفارق بين المعلم الذى ينشر العلم بين الناس وبين الرجل الذى يقدم القهوة او الذى يعهد اليه برعاية الكلاب.

ولولا بعض اخطاء ارتكبها مخرج الفيلم ومنتجه شوشت موضوع الرواية وشابت رونقها لكان « غزل البنات » تحفة كاملة او متحفا قوميا نحتفظ فيه بعبقرية فناننا الكبير. ولكن السيد انور وجدى خشى ألا يجمع ما يحلم به من ربح طائل من الفيلم — وكأنه لم يكفه وجود الفنان العالمى نجيب — فأطلق فى فيلمه مجموعة من الراقصات جردهن من ملابسهن واخذ يفاجئنا بهن فى غير ما حاجة او مناسبة او سياق للموضوع، وكأن هذه المجموعة الراقصة كانت بعض افراد اسرة الباشا او انهن يشتغلن عند الفتاة كريمة الباشا، او كأنهن عفاريت تطلع كلما سمعت صوت الغناء.

ومن هفوات المخرج ان يصور لنا منظر قصر فى الساعة الثالثة من الليل يطرق بابه على غير انتظار، فاذا بكل من فيه صاحون لابسون كأنهم فى رابعة النهار ثم تكمل هذه الخرافة باقحام الموسيقار عبد الوهاب واظهاره فى الساعة الثالثة من الليل يقود اوركسترا لا يقل عدد افراده عن الخمسين !

هذا بعض ما نأخذه على الفيلم، وقد كان يهمنا ان يخرج اقرب ما يكون الى الكمال اكراما واجلالا لذكرى بطله الفنان العظيم.

والآن لتكن خسارتنا فى الريحانى درسا نافعا لغيره من الفنانين، وليتعظوا بما اقترفه المسرح من جنايات ولايأمنوه بعد اليوم على آثارهم واصواتهم فانه كما يرون عاجز جاحد وكفور.

« كنارى »
مسجل ابتكار « ادب السينما »

بنـــــك مصر

البناء الذى رفعته العزة المصرية — دعامتها فى الاستقلال الاقتصادى

مؤسس شركاتها القومية — منشىء الصناعات الكبرى

يشمل نشاطه كل الاعمال المصرفية

فروعه بعواصم المديريات ومدنها الكبرى — وكلاؤه ومراسلوه فى كل بلاد الخارج

رقم المركز الرئيسى بالسجل التجارى ٢ — القاهرة

مزامير الايمان

ديوان لشاعر آل البيت
الاستاذ محمود جبر

الاشتراك قبل الطبع ١٥ قرشا
بعنوان « منبر الشرق »

كفاح الشعب الاندونيسى

كانت الاتفاقية التى انتهى اليها مؤتمر المائدة المستديرة الذى عقد بين اندونيسيا وهولندا موضع ترحيب العالم واغتباطه، لأن الوصول اليها معناه عودة السلام الى تلك المناطق المليئة بالخيرات، وتمكين العالم من الانتفاع بهذه الخيرات، وكانت كذلك موضع رضا الشعب الاندونيسى كما تجلى ذلك من تعليقات الصحف الاندونيسية والاستقبال العظيم الذى استقبل به فخامة الدكتور محمد حتا حين وصوله الى ارض الوطن.

على ان الشعب الاندونيسى حين يبدى رضاءه عن الاتفاقية لا يريد ان يخدع نفسه فيزعم ان هذه الاتفاقية قد حققت جميع مطالبه، وان كانت قد حققت السيادة الكاملة لاكبر جزء من اندونيسيا، وكذلك فعل زعماؤه. وقد قال فخامة الدكتور محمد حتا رئيس الوفد الاندونيسى فى المؤتمر عقب التوقيع على الاتفاقية :

« ان اغتباطنا بالاتفاقية لا يزال مضغوطا. » وقال فى مناسبة اخرى: « رضينا بالاتفاقية لأنها حققت لنا خمسة وتسعين فى المائة من مطالبنا الوطنية، وسنحقق الباقى خلال عام واحد. »

ومرجع تحفظ الشعب الاندونيسى فى الاغتباط هو ان مسألة اريان (غينا الجديدة) لا تزال معلقة، وتنص الاتفاقية على ان يوجد لها حل فى خلال عام واحد. والمعروف ان جزءا من جزيرة اريان داخل فيما يسمونه فى عهد الاستعمار « الهند الهولندية » أى اندونيسيا الحاضرة، والجزء الباقى تحت سيطرة استراليا. وهذه الجزيرة وان كادت لاتكون لها الاهمية من ناحية السكان، لأن اكثر اجزائها غير مسكونة الا انه يعتقد ان لها اهمية اقتصادية عظيمة فى المستقبل. وهذه هى التى دعت هولندا الى التشبث بها وفرضت على اندونيسيا التمسك بحقوقها فيها. وهناك مسألة اخرى تمنع الشعب الاندونيسى من الاسترسال فى الاغتباط وهى بقاء الاسطول الهولندى عاما آخر فى ميناء سورابايا الحربى، وان كان هذا البقـاء المؤقت تحت اشراف وزارة الدفاع الاندونيسية مباشرة.

وعلى هذا الاساس بدأ الرأى العام الاندونيسى يقيم الاتفاقية، وبدأت السياسية تنظر فى موادها فأعلن حزب « ماشومى » الاسلامى وهو اكبر الاحزاب الاندونيسية موافقته عليها، كما اعلن الحزب الشيوعى وهو اصغرها معارضته لها، وأما الاحزاب الاخرى فالاعتقاد السائد انها توافق وان لم تعلن رأيها بعد لأن زعماءها اشتركوا فى هيئة المفاوضات. وبقيت حكومات الولايات المشتركة فى ولايات اندونيسيا المتحدة وبرلماناتها. فقد وافقت حكومة الجمهورية الاندونيسية عليها وستعرض على برلمانها المؤقت فى الاسبوع الاول من ديسمبر القـادم. واذا لاحظنا ان تلك الحكومات تخطو دائما نفس الخطوة التى خطتها الحكومة الجمهورية فمن المنتظر ان توافق عليها.

على ان موافقة اندونيسيا على الاتفاقية كما قلنا لا تعنى انتهاء كفاح الشعب الاندونيسى، وهذا ما يعنيه فخامة الدكتور حتا بقوله : « سنحقق الباقى خلال عام واحد » وماصرحت به محطة اذاعة الجمهورية على اثر التوقيع على الاتفاقية من ان « كفاحنا لم ينته بعد، فلننظم الجهود ولنرص الصفوف لمواصلة هذا الكفاح. »

٢١ نوفمبر سنة ١٩٤٩
« مرديكا »

زال العهد البغيض

عجبت لتصاريح الساسة والقادة عندما طالعت كلماتهم عن المحاكم المختلطة، ولست ادرى ولا المنجم يدرى لحساب من هذه التصاريح الضافية التى قيلت عن زوال هذا العهد البغيض، لدى كل نفس مؤمنة بحق الشعب ؟ لقد كانت الامتيازات والمحاكم المختلطة عبئا ثقيلا على كرامة البلاد وسيادتها، ما فى ذلك شك ... قيدت قضاءها، وكانت عقبة فى سبيل الامن، والضرب على ايدى العابثين، بل كانت سدا منيعا فى نهضتنا التى تعتمد على ميزانية الدولة ... فلم تكن الدولة تستطيع ان تحصل الضرائب من الاعلانات، فكانت تجاراتهم حرة مما اثقل كاهل المصريين بالضرائب حتى تستطيع الحكومة ان تنهض ببعض المرافق العامة .. فكان المصرى يدفع ضريبتين، ضريبته الخاصة وضريبة الاجنبى المحتمى بالامتيازات .. رغم ان الاجانب وحدهم هم الذين كانوا ينتفعون بالمرافق العامة، وبدون مقابل بل على حساب الشعب المصرى.

وعجب من بعض الصحف التى نسبت زوال هذا العهد اللعين، الى زعيم من الزعماء. وتصحيحا لهذه الدعاية علينا ان ننسب زوال هذا العهد الى جهاد الشعب، بل هو ثمرة كفاح هذه الامة، التى اكرهت قادتها على التخلص من هذا القيد العاتى.

عجيب هذه المجاملات على حساب كرامتنا واستقلالنا وسيادتنا، واخشى بعد ان يجلو الانجليز عن البلاد ان نسمع التصريحات من السادة الاجلاء ناسبين فضل نهضتنا وتقدمنا الى المحتل الغاصب، ذاكرين ومعلنين نهوض جيشنا الى وجود جيش المحتل بين ربوع الوطن المسكين، كما ذكروا ان النظام المختلط اتاح للقضاء المصرى الفرصة ليخطو خطوات واسعة نحو الكمال والعدل كما زعم الزاعمون وليس زعمهم الا ترجمة لايمانهم، ان الاجانب سادة محترمون .. كأننا لم نكن يوما من الايام اساتذة العالم، وكأن العالم بأسره لم يتتلمذ على يد الشعب المصرى وكأننا لسنا سبب تقدم الغرب بأسره، بل سبقنا الغرب فى حضارته وعلمه وفنه فى كل فرصة كانت سيادة الشعب بيده وسلطانه ملكا له ..

ولست ابالغ فى ذلك بل على ساستنا ان يطالعوه من افواه رجال الغرب الذين ارادوا ان يسجلوا التاريخ باخلاص وامانة، واحيل بعض الساسة الى كتاب الدكتور غوستاف لوبون، عن حضارة العرب، لكى يعرفوا حقهم ويشعروا بكيانهم فلا يلقوا التصريحات جزافا.

لقد دخل كل مصرى هذه المحاكم ليشهد دورا فى قضيته .. ولقد دخلتها كل اسرة مصرية، وخرجت منها منكسة الرأس الى الابد، شاكية لله امرها. وسيأتى اليوم الذى يعرف فيه الرأى العام بصراحة ما كان يدور فى هذه المحاكم، ويحاك ضد المصريين. واذكر لمن خانته الذاكرة النظريات التى صيغت ضدنا، ومنها نظرية الصالح المختلط وما الى ذلك من النظريات المجحفة الظالمة .. وكانت المحاكمة تدور باللغة الاجنبية ليطمئن الاجنبى الى وضعه بينما لا يجد المصرى الضمان والامان.

واخيرا نحمد الله ان جاء الوقت لندخل هذه المحاكم مرفوعى الرأس بفضل كفاحنا وجهاد الشعب بأسره.

ولقد صدق من قال : ان مصر قبر لكل من يعتدى على سيادتها ...

عمرو لاشين المحامى

جماعة كبار العلماء

جماعة كبار العلماء فى الازهر هيئة علمية محترمة موقرة انشئت لغرض نبيل، وغاية شريفة، فقد كان الهدف المقصود من انشائها ان تكون لهؤلاء الذين عرفوا بالفقه والورع، والزهادة والتقوى، والسلوك المحمود، والسيرة المجيدة، ثم يكونون الى جانب ذلك كله من المحصلين للمسائل، المتبحرين فى العلوم، الملمين بالكثير من الفنون، ليكونوا بحق مثلا مرموقا يحتذى به الطلاب، ويسرى على ضوئه الشادون.

وقد جرى التقليد ان تكون وقفا على علماء الازهر، وكان المغزى الملحوظ فى هذا ان يكون هنالك مجال للترقى حيث كان ميدان التدرج فى الوظائف محدودا ضيقا. وما كان يفهم من حرفية القانون الصادر بانشائها انها تتناول غير « الازهرى الصميم » الذى نهل من الصحن، وترنى بين جدران الأروقة، لذلك ظل العرف جاريا على عدم منحها للدخيل الاجنبى، البعيد عن هذه البيئة، الغريب عن ذلك الوسط، ولكنها لما كانت شرطا فيمن يتولى مشيخة الازهر، فقد طمع فيها غير الازهريين ليحصلوا على هذا الشرف، ويصلوا الى تلك الغاية، وتقدم من اولئك عدد برسائل ليكونوا اعضاء فى الجماعة، وقابل الازهريون ذلك بشىء من التزمت والسخط، والثورة والغضب، وهنالك وقف المسئولون موقف الحيرة والاضطراب، والتردد والاحجام، وظلت تلك الرسائل رهينة الحبس، لا يعلم من امرها اكثر من ان اصحابها تقدموا بها، وانها صارت فى خبر كان، ثم لامر ما بعثها الله الذى يبعث الموتى، وانساقت الجماعة بسرعة خاطفة لنظر تلك الرسائل، واعتماد اصحابها اعضاء، واخذ المتحدثون يتحدثون عن ذلك كله كحدث من الاحداث التى تستدعى التفكير والنظر، ولا نريد ان ننقل الى القراء تفصيل ذلك وشرحه، فربما اثار غضبا، وهاج حفائظ، وكدر نفوسا، انما نريد ان نقول ان هذه الرسائل فى مسائل من العلم مطروقة، وبحوث غير مستعصية ... وقد حدث ان سأل مندوب « المصرى » فضيلة الاستاذ الاكبر طبعها ليقف الناهلون من العلم على مقدار ما بذل اصحابها من الجهد، وعانوا من المشقة، فكان جوابه انه اذا شاء اصحابها طبعوها، والا فان الازهر لا يتحمل ذلك. وهو سؤال طالما جرى على الالسنة، وتلجلجت به الصدور. وسواد غير قليل من الازهريين وسواهم يعتقد ان هذه الجماعة تجربة لم يتبين صلاحها بعد ... وذلك لانه ليس لها هدف علمى ولا ادبى تمتاز به عن العالم الدينى العادى. واذكر انه لهذا السبب هاجمها فضيلة الشيخ شلتوت، ونقدها فى مجلة « الرسالة » الاستاذ محمد المدنى، المفتش بالازهر، وطالب بالغائها مدير الازهر من فوق منبر مجلس النواب.

وفى الحق ان هذه مسألة فيها نظر — كما يقولون — ونحن نستنكر على التاريخ ان يخطو بالازهر الى هذا الحد من الجمود والرجعية والاضطراب، ونضم ذلك الصوت المتواضع الى اصوات المطالبين بالغائها او تصحيح الاوضاع بحيث لا تكون عضوية الجماعة اشبه بالكهنوتية المرذولة.

ابراهيم على ابو الخشب

المؤتمر الاقتصادى الاسلامى بكراتشى

تلقينا من قسم الصحافة والاستعلامات بسفارة الباكستان بالقاهرة فى يوم السبت ٢٦/١١/٤٩ نشرة اخبارية خاصة هذا نصها :

« تكتظ كراتشى حاضرة الباكستان اليوم بخلق كثيرين لتحية وفود الدول الاسلامية التى قدمتها للاشتراك فى المؤتمر الاقتصادى الدولى الاسلامى تلك البلاد التى جمعها مع بعضها آمال واحدة وآلام واحدة. وقد جاءت تلك الوفود الى كراتشى لتؤدى نصيبها فى خدمة بلادها وخدمة بلاد العالم اجمع، ولتعمل جاهدة على محو امراض خطيرة فيها هى الجوع والمرض والفقر والجهل.

وقد اجتمعت امس بالجمعية التأسيسية لجنة تنظيم المؤتمر من جميع ممثلى البلاد، واقترح ان تسند الرئاسة الى الباكستان، ولكن هذه ابدت روحا طيبــة، فرفضت الرئاسة بدعوى انها المضيفة، وهى لا تريد من وراء هذا المؤتمر الا العمل لمافيه النفع، بل هى بعيدة عن هذه المظاهر، وعندئذ اتفق على اسناد الرئاسة للاعضاء حسب ترتيب الحروف الابجدية.

وقد تكررت هذه المظاهر اليوم، فعرض على الباكستان فى لجنة تنظيم المؤتمر الرئاسة، ولكنها رفضت كذلك. وهنا كانت من نصيب احمد زكى سعد بك المندوب المصرى، وكان هذا تكريما لمصر. واول اقتراح بحث فى اللجنة تقدمت به مصر ومؤداه ان يبدأ المؤتمر اعماله بالتوجه الى حضرات اصحاب الجلالة ملوك ورؤساء العالم الاسلامى حتى يتعاونوا ويساعدوا على خدمة الاسلام والبلاد الاسلامية اقتصاديا واجتماعيا.

وقد قسم المؤتمر الى لجان بلغت (١١) هى لجنة التأسيس ولجنة تنظيم العلاقات بين الغرف التجارية ولجنة التجارة ولجنة المال ولجنة الاعمال المصرفية ولجنة الصناعة ولجنة التعليم الفنى والصناعى ولجنة البحث البيولوجى ولجنة الزراعة ولجنة تنظيم السفر ولجنة العمال (وكان اقتراحا مصريا). وقد اجتمعت لجنة التأسيس بعد ظهر اليوم من رجال القضاء، وروعى فيهم الا تكون فيهم صفة اخرى، واسندت رئاستها لسعادة محمد على علوبة باشا سفير مصر بكراتشى بصفته الشخصية وبصفته احد رجال القانون. وقررت اللجنة انشاء هيئة دائمة تعمل لتحقيق الاغراض التى انشىء لاجلها المؤتمر حتى الى ما بعد ارفضاضه، فلا تنتهى اعماله بانتهاء مدته، بل يعقبه عمل دائم متصل، كما قررت السماح لاية دولة اسلامية تكون غير ممثلة الآن فى المؤتمر بالاشتراك فيها، واخيرا قررت ان تقدم تقارير نهائية للمؤتمر.

وقد اقيمت فى المساء حفلة استقبال كبرى حضرها كل مندوبى الدول ورجالات الباكستان والرجال البارزون فى كراتشى. »

اغنياء السعوديين

يستغلون ثرواتهم فى مصر

نشرت « اخبار اليوم المصورة » تحت هذا العنوان، بتاريخ ٢٦ نوفمبر الماضى، بيانا ببعض ما يملكه بعض اغنياء السعوديين فى مصر، بقطع النظر عما يملكونه فى غيرها من البلاد العربية. وهذا نص البيان بحروفه :

« اتم الشيخ عبد الله السليمان وزير مالية المملكة العربية السعودية بناء عمارته الضخمة التى شيدها فى الدقى — وهى مكونة من ٤ بلوكات مستقلة — ارتفاع كل منها ١٢ طابقا.

وقد تكلفت العمارة ما يزيد على نصف مليون جنيه.

ومما يذكر ان كثيرين من كبار السعوديين بدءوا يستغلون اموالهم فى مصر، فقد اشترى الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان سمو الامير فيصل، قصرا فى شارع الهرم بمبلغ ٣٠ الف جنيه، واشترى الشيخ محمد سرور الصبان وكيل المالية، عمارة فى الزمالك ثمنها ٥٠ الف جنيه، واشترى الشيخ حافظ وهبه وزير المملكة العربية السعودية فى لندن، عزبة فى احدى ضواحى القاهرة، واشترى الشيخ يوسف ياسين، عزبة فى اوسيم قرب الجيزة، وشيد بها فيلا انيقة، واشترى الشيخ نجيب صالحه، عمارة فى شارع فؤاد الاول ثمنها ٢٩٠ الف جنيه، كما اشترى سوق السمك فى السبتية، واشترى الشيخ عبد العزيز الفوزان، فيللا المرحوم ابراهيم الطاهرى بك، بمبلغ عشرين الف جنيه. »

سكك حديد الحكومة المصرية

صرف تذاكر مشتركة الى الوجه القبلى بأجور مخفضة للسفر بها بالسكك الحديدية والمبيت فى عربات النوم والاقامة فى الفنادق.

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور انه بموجب اتفاق مع شركة فنادق الوجه القبلى والفنادق الاخرى وشركة عربات النوم قد تقرر اعادة صرف التذاكر المشتركة بمعرفة مصلحة السكك الحديدية للحكومة المصرية ابتداء من اول اكتوبر سنة ١٩٤٩ لغاية ٣١ مارس سنة ١٩٥٠ بأجور مخفضة للسفر بالسكك الحديدية والمبيت فى عربات النوم للدرجة الاولى فقط والاقامة فى الفنادق.

وتشمل هذه التذاكر الاقامة فى الفنادق المبينة بعد :

اسم الفندق	درجة الفندق	الاجرة عن ٥ ايام و ٤ ليال من القاهرة (جنيه مليم)
فندق ونتر بالاس بالاقصر	درجة اولى ممتازة	١٦ر٩٣٠
فندق كاتاركت	« « «	١٩ر١٢٠
الاقصر بالاقصر	« « والسفر بالدرجة الاولى	١٥ر٠٨٠
	« « « « الثانية	٩ر٣٢٥
فندق جراند اوتيل باسوان	« « « « الاولى	١٧ر٢٧٠
	« « « « الثانية	١٠ر٠٩٠
فندق سافوى بالاقصر	درجة ثانية ممتازة والسفر بالدرجة الاولى	١٤ر٢٠٠
	« « « « « الثانية	٨ر٤٤٥
فندق العائلات بالاقصر	درجة ثانية والسفر بالدرجة الاولى	١٢ر١١٠
	« « « « الثانية	٦ر٣٥٥
فندق المحطة بالاقصر	« « « « الاولى	١٢ر١١٠
	« « « « الثانية	٦ر٣٥٥

لقـــد ظلموا الرجل

ما كاد وزير المعارف السابق يترك الوزارة حتى عادت المياه الى مجاريها، بل زادت عن اول الامر، وطفح الكيل وسال، اقول عاد الرقص التوقيعى الى مدارس البنات، ورجعت الرياضة الخليعة المشينة التى تكشف عن كل ما حرم الله من اجسام فتيات العلم، وعادت الحلى الى الرقاب، « والروج » الى الشفاه، نعم الى شفاه اللواتى يتلقين العلم واللواتى يلقنه، نعم قد فرحت كل صاحبة عقل ناقص بخروج مرسى بدر بك، الوزير الغيور من الوزارة، ولعلهن ظنن ان العشماوى باشا اقل غيرة على الدين من سابقه.

ولو علمن ان الرجلين اشد غيرة من بعضهما فى هذا المضمار الاسلامى، ولو علمن ان العشماوى باشا هو رئيس رابطة الاصلاح الاجتماعى، ولو علمن انه فى مقدمة المصلحين وطليعة المرشدين الى اتباع تعاليم الدين الحنيف، وانه لا يتخذ فى المؤسسات الاجتماعية التى تتشرف برئاسته الافضليات المعلمات وحكيمات المربيات — لو علمن كل ذلك عن هذا الرجل لكففن عن عرض اجسام طالباتنا المراهقات على المارة الذين ينظرون من خلال الاسوار او من النوافذ المجاورة لبعض المدارس، ومن الغريب العجيب ان الفتاة التى تريد الهروب من تلك الرذيلة تعاقب اشد العقاب. ولقد قرأت ان احد رجال الدين تقدم بشكوى فحواها ان ناظرة المدرسة التى تتلقى فيها بنته العلم تصر على اشتراك ابنته فى تلك الدروس الخليعة وتنذرها باشد العقاب ان هى حاولت الفرار !!

***

هل يرضى العشماوى باشا بهذا كله ؟ وهل يعلم انهن ظلمنه ظلما كبيرا، وانه يستطيع رد هذا الظلم بمنع تلك المخازى التى تسبب لنا الغضب من الله العظيم ؟ انه لو فعل لاستحق الجزاء من رب الدين واله العالمين، واظنه سيفعل.

عزت حماد منصور

ادارة البلديات العامة
تموين

تقبل العطاءات ببلدية دمنهور لغاية ظهر يوم ٣١ / ١٢ / ١٩٤٩ عن توريد لمبات كهربائية وتطلب الشروط على ورقة تمغة فئة ٣٠ مليما من بلدية دمنهور نظير ١٥٠ مليما بخلاف اجرة البريد. ٣٥٥٣

بلدية الاسكندرية

تقبل عطاءات لغاية ظهر يوم ٢٧ / ١٢ / ١٩٤٩ عن توريد :
١ — جهاز تقدير مدى شدة القماش.
٢ — دبابة (جرار).

والشروط بمخازن البلدية بالشاطبى وثمن النسخة مائة مليم عدا ثلاثين مليما للبريد. وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة ثلاثين مليما. ٨١

وزيران يهوديان فى مصر وايران

للاستاذ حسين محيب المصرى

اذا تحدثنا كثيرا او قليلا عن هذين الوزيرين ، فنحن لا نقصر النظر اليهما على انهما وزيران يدبران امور الدولة ويصرفان شؤونها ، وانما نريد لنكشف عن نفسيتهما ، ونتفهم الباعث على ما كان من صنيعهما ، ونرى كيف اتسعت لهما الحيلة وواتتهما الفرصة ، فتوصلا الى منصب الوزارة ، وهو ماهو رفعة وسموا ، فى الزمن القديم على الخصوص ، وبذلك نبسط صحيفة كانت مطوية من تاريخ العبقرية اليهودية ان صح هذا التعبير .

فى مصر ، وعلى عهد الدولة الاخشيدية ، ظهر من يدعى يعقوب بن كلس ، وهو يهودى من اهل بغداد ، رحل فى صحبة ابيه الى مدينة الرملة بفلسطين ، وكان شابا فتيا له من حداثة سنه ما يفعم نفسه بالآمال والاحلام ، فباشر من الاعمال ما يدر عليه رزقا حسنا ، وتوسط بين من يبيع ومن يشترى ، وعلا شأنه فى مهنته بعض العلو ، فاصبح وكيل التجار ، غير انه لم يكن ليقنع بما لديه او ما سوف يصل اليه ، لان مطامعه كانت تلح عليه قائلة هل من مزيد ، فيرى الشيء صغيرا ، وان كان كبيرا . وما وسعه الا العزم على الرحيل الى مصر بلد الخصب والخير العميم ، رجاء ان يصيب ما يصبو اليه من بسطة فى الرزق وسمو فى المنزلة .

والقى الفتى عصاه واستقر به المقام فى مصر ، ووجد السبيل الى ان يتصل بكافور الاخشيدى ، فعرض عليه درايته بشؤون المال ، واخبره باهبته لاداء كل ما يطلب اليه اداؤه لاكثاره واستثماره ، وآنس كافور منه مخايل الألمعية وآيات الحزم والفطنة ، فالحقه بخدمته ليفيد من خبرته بفنون الزراعة وما يتبعها من اصول التجارة ، وارسله الى ارجاء البلاد ، فعرف الاحوال ووقف على الاخبار ورسم الخطة لاصلاح ما تمس الحاجة الى اصلاحه ، وكان من فضله ان نجح الزرع وكثر المحصول ، فتحصلت الثروة وامتلأت خزانة الدولة . وارتفعت بذلك مرتبته عند كافور . وقد اتفق ان مات رجل عريض الثراء من اهل الرملة يقال له ابن بلدى . ولم يكن لهذا الميت من يرثه من بعده ، فكان للدولة حق وراثته . وانتهى هذا الخبر الى يعقوب من احد اليهود ، فما كان باسرع من ان ذهب الى كافور وقال له ان ابن بلدى مات وخلف كنزا دفينا ينطوى على عشرين الف دينار . فامره كافور بالسفر توا الى الرملة ومعه من البغال مايكفى لحمل المال والعودة به الى مصر . ومضى يعقوب لطيته ، وهناك عثر على الكنز . ولما احصى ما فيه وجد ثلاثين الفا لاعشرين الفا ، فكتب بذلك الى كافور الذى اعجب الاعجاب كله بامانته ، وزادت فيه ثقته الى ابعد الآماد . ثم كافأه على ذلك بمال جزيل ، الاان يعقوب رد منه قدرا كبيرا وتظاهر بالقناعة باليسير . وكان لزاما على كافور بعد الذى رأى من كفايته وامانته وقناعته ، ان يرفع من رتبته . فعمل بمشورته ولم يقطع برأى دونه ، واجله شرفاء الدولة وعظاؤها .

ورغب كافور فى ان يتخذه وزيرا ، ولا غرو فالمال عماد الدولة ، وشؤونه متصلة الأسباب بشؤون السياسة . وروى عنه انه قال يوما اى وزير يضاهى يعقوب بن كلس ! غيران يهوديته كانت الحائل المنيع بينه وبين الوزارة . وعرف يعقوب انه لو كان مسلما لصلح ان يكون وزيرا فاعتنق الاسلام وجعل لنفسه شيخا يعلمه القرآن والفقه والعلوم الاسلامية ، ثم دخل المسجد فى يوم جمعة واعلن على الملأ انه من المسلمين . وانطلق الى كافور فى حشد من المهللين والمكبرين . فاستقبله بالتكرمة وخلع عليه والطفه . فثار لذلك حقد ابن الفرات الوزير وساءه اسلام يعقوب ابن كلس ووصوله الى ذروة العلياء . كما حز نفسه ان يكون وزيرا من بعده فى يوم من الايام . فكاد له وتربص به الدوائر ، وقد مكنه الله منه لما مات كافور ، لأنه بقى وحيدا من غير نصير يحميه . فأوقع ابن الفرات القبض عليه مع جماعة من رجال الدولة وكاد يبطش به لولا انه افتدى نفسه وولى هاربا الى بلاد المغرب .

واتصل هناك بيهود مع المعز لدين الله الفاطمى ، ودخل خدمته سنة ٣٥٧ هجرية ، وهو احد اسباب حركة المعز ، وارسال جوهر القائد الى الديار المصرية ، وقد عرف منه احوال مصر وضعف اداة الحكم فيها . واحاط علما بكل شيء من امور زراعتها وادارتها وماليتها . فافترص ذلك ورآه مغريا بالاقدام .

ولما دخل المعز مصر سنة ٣٦٢ هجرية كان يعقوب بن كلس معه لا يفارقه ، وجعل اليه الاشراف على الخراج خصوصا ومالية الدولة عموما ، ووجد ابن كلس مس الحاجة الى اصلاح مالى على اعظم جانب من الاهمية ، فان جوهر لما فتح مصر ، اعاد فتح دار الضرب وسك الدينار المعزى فاستلزم ذلك ان تهبط قيمة الدينار الراضى الذى كان متداولا من قبل ، فسخط الناس وطالت شكواهم ، غير ان ابن كلس وجد فى تثبيت قيمة الدينار المعزى كسبا كبيرا للدولة وان كان فيه غبن عظيم للرعية ، واراد من المعز اعجابا به ورضى عنه فلم يلق بالا الى مضرة الناس ، وزخرت خزانة الدولة بمال كثير كان المعز فى مسيس الحاجة اليه بعد ان تكبد النفقات فى فتح مصر . وحظى ابن كلس عند مولاه فاطلق يده فى شؤون الدولة ، وهيمن على مرافقها ، وارسى اسس الادارة المالية وسن قوانينها .

ومات المعز وخلفه العزيز ، فاتخذ يعقوب ابن كلس مستشارا سياسيا وحربيا ، وحدث فى عهده ان ثار عليه افتكين فى دمشق . فانفذ اليه جيشا تحت امرة جوهر . غير ان جيش مصر لم يثبت امام جيش الثائر . فتقهقرت فلوله . وابرم الصلح بين القائدين . واسخط ذلك العزيز . وشاور يعقوب ابن كلس فى الامر . فاشار عليه باعادة الكرة وتجريد حملة على افتكين . وتولى العزيز قيادة جيشه بنفسه . ونصره الله على عدوه فعاد به اسيرا . وكان اول ما عمله يوم عودته هو اسناد الوزارة الى يعقوب بن كلس . ثم منحه لقب الوزير الاجل . فكان اول من وزر للدولة الفاطمية فى الديار المصرية .

غير ان هذا الصفاء لم يدم طويلا بين العزيز ووزيره الاجل . فقد غضب عليه وكانت غضبة شديدة لأنه امر بالقبض عليه وصادر ممتلكاته ونال منه عشرين الف دينار اضافها الى خزانة الدولة ثم زجه فى غيابة السجن . وكان كل هذا الشر والاذلال لسبب لم يكن فى الحسبان . فان العزيز رضى عن عدوه واسيره افتكين ، فعفا عنه وبالغ فى اكرامه حتى جعله من اصحاب المنزلة فى حاشيته ، ولم يرض ابن كلس عن هذا الصنيع من العزيز ، فدس لافتكين من سمه ، وعرف العزيز جلية الامر فكان منه ما كان ، ثم وقفت امور دولة العزيز باعتزال الوزير ، فخلع عليه واعاده الى وزارته ، ورد اليه ما اغتصبه منه ، واغدق عليه من نعمه كالمعتذر . ومات يعقوب ابن كلس بعد ان اقام فى خدمة العزيز اثنتى عشرة سنة وكان موته سنة ٣٨٠ هجرية .

قيل ومات على اليهودية ، فانه لم يعتنق الاسلام الا نفاقا للتوصل به الى غاية ينشدها ، والادلة على ذلك غير قليلة ، فكان متعصبا لابناء جنسه . واستخدم كثيرا منهم فى الشام ليأتوه بأخبار البلد . ولما احتدم النقاش مرة بين اسقف ويهودى يقال له موسى ، وانتهى الامر باهانة نالت اليهودى من صاحبه النصرانى ، خرج ابن كلس عن صبره ولم يستطع البقاء على تحفظه فنصر اخاه فى الدين والجنس وعزر النصرانى على ما فرط منه . وجهد يعقوب ابن كلس كثيرا لستر نفاقه فكان يتحاشى التحدث عن اليهود واليهودية إلا فيما ندر . كما الف كتابا فى الفقه الاسلامى اهداه الى العزيز وهو المعروف بالرسالة الوزيرية .

واذا عدنا الى بغداد بلد يعقوب ابن كلس الوزير ، وجدنا يهوديا آخر من اهلها يدعى سعد الدولة ، وكان اول امره يحترف الدلالة فى الاسواق إلا انه اشتغل بالطب فتميز وبرز . ولم يخرج على مألوف اليهود فى كل زمان ومكان ، وهو الاغرام بالمال والتفنن فى وسائل جمعه . وقد حسده اقرانه واهل بلده على نعمته ومهارته فى مهنته . وطلبوا التخلص منه بكل حيلة ، فزينوا له ان يزايل بغداد الى تبريز ليكون طبيبا للسلطان ارغون المغولى . وقد اراد الله له خيرا عظيما بهذه الرحلة لم يخطر له ولا لحساده على بال . فان السلطان قربه وانس به ، فكان اذا مرض لم يطبه إلا سعد الدولة ، وارتاحت نفسه الى حديث منه طلى يديره بلباقة وحسن اداء . وكثيرا ما كان الحديث يسوق المحدث الى ذكر بغداد والعراق ووصف اعمال هذين الاخوين من الامراء اللذين كانا يحكمان العراق من قبل السلطان . فعسفا الناس عسفا شديدا وجمعا الخراج ظلما وقهرا ، فساءت الحال وخاب الزرع وتفشت الادواء واضطرب حبل الامن ، والحاكمان عن كل ذلك فى شغل بمال يكنزانه ، وفرس فاره يقتنيانه ، وجارية يبذلان النفيس فى شرائها . وشرط سعد الدولة على السلطان ان يأتيه من الخراج بضعف ماكان يأتيه فى حكم الاميرين ان جعل اليه ولاية العراق . وسرعان ما آمن السلطان بكلام الطبيب ، فعزل الاخوين وجعل اليه امر العراق ، فاظهر كفاية وكياسة فى تدبير الامور واصلاح ما افسد سلفه . فحسنت الحال ورضى الناس ، وحسن موقع ذلك فى نفس السلطان فاتخذ سعد الدولة وزيرا سنة ١٢٨٩ ميلادية .

وتسلم سعد الدولة ازمة الحكم فاسند مناصب الدولة الى اخوته وذوى قرباه من اليهود ، وما رأى ذلك يهود العراق وايران حتى ابتهجوا ، واستشعروا العزة بعد الذلة ، فما كان منهم بالامس القريب إلا دباغ وحائك وكاتب ، واصبح اليوم منهم من لهم منزلة الامراء والعظماء ، واعتبروا سعد الدولة محررهم من ضيمهم وذلهم ورافعهم من وهدتهم ، وجاءوا اليه من الآفاق ، ووقفت جموعهم ببابه وقد انطلقت السنتهم جميعا بقولهم انه الرجل الذى بعثه الله ليخلصهم ، وهو مناط الامل فى المجد والسؤدد لبنى اسرائيل فى آخر الزمان ، وكان سعد الدولة على هذه العقيدة ، فتزعمه حركة اليهود لاستعادة امجادهم الغابرة جعله رئيسا سياسيا وروحيا لهم . ويروى انه كان يوما بجوار ضريح الامام موسى بن جعفر ، واراد ان يتفأل بالقرآن على عادة المسلمين فى ايران ، وفتح المصحف فوقعت عينه على قوله تعالى فى سورة طه : « يا بنى اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الايمن ونزلنا عليكم المن والسلوى » ففرح واستبشر ، وتصدق بمائة دينار . وقد قال احد شعراء بغداد متهكما فيما آل اليه امر اليهود على عهد سعد الدولة :

يهود هذا الزمان قد بلغوا
مرتبة لا ينالها فلك
الملك فيهم والمال عندهم
ومنهم المستشار والملك
يامعشر الناس انى قد نصحت لكم
تهودوا قد تهود الفلك
فانتظروا صيحة العذاب لهم
فعن قليل تراهم هلكوا

وكان سعد الدولة شديد العداوة للاسلام والمسلمين ، فاغرى السلطان ارغون بابعاد المسلمين عن المناصب . والسلطان ارغون وهو المغولى الوثنى معروف فى التاريخ بكراهته للمسلمين فقد سبق له ان فاوض البابا وملوك اوربا فى تأليف حملة صليبية من الاوربيين والمغول لطرد المسلمين من بيت المقدس وعاهدهم على اعتناق النصرانية ان تم لهم ذلك . كما اقترح سعد الدولة على السلطان ان يهيء اسطولا فى بغداد ليهاجم به الكعبة ويجعلها هيكلا وثنيا . ونوى قتل عدد كبير من علماء المسلمين بعد ان عرف سخطهم عليه .

ولما مرض ارغون مرضه الذى مات فيه جزع سعد الدولة جزعا شديدا لانه كان موقنا بأن نهايته مرتبطة بنهاية مولاه ، فلم يكن ذا امل فى الحياة بعده امام بطش اعدائه وهم كثر . وقد نسبوا مرض السلطان الى سم دس له بايعاز من سعد الدولة . فقتلوه سنة ١٢٩١ ميلادية ، ولم يعلم السلطان بخبر مقتله ، ومات بعده بأيام .

واظهر المسلمون الشماتة بموت الوزير . وارادوا شفاء غيظهم من اليهود فاعملوا السيف فيهم ونكلوا بهم تنكيلا ، وفى ذلك يقول الشاعر :

نحمد من دار باسمه الفلك
هذى اليهود القرود قد هلكوا
وقارن النحس سعد دولتهم
وافتضحوا فى البلاد وانهتكوا
وشتت الله شمل ملكهم
وبالحسام الصقيل قد سبكوا
كم حكموا فى البلاد لا حكموا
وارتكبوا الموبقات وانتهكوا
ابكاهم الله عاجلا اسفا
من بعد ما فى زمانهم ضحكوا
سقاهم الحتف سادة خشن
فامتلأت بالجماجم السكك
يا اخبث الطير يا بغاث لقد
صادكم فى الخميلة الشبك
فانتم شر امة سلفت
وانتم شر امة تركوا
هجوتهم ابتغى بهجوهم
جنان خلد يزينها البرك
رغما لمن قال فى قصيدته
تهودوا قد تهود الفلك

باقة العودة

من قصيدة مشكورة لحضرة صاحب الامضاء :

فرحنا بالرحيل الى الرسول
وبالعود الحميد مع القبول
وسارعنا الى قبس منير
اضاء الشرق فى عرض وطول
وفى الصبح السعيد رنا « على »
فاغنتنا القلوب عن الطبول
شفاه الله من بعد اعتلال
فعاق الروح من بعد التحول
وتوجنا بنور أى نور
واحيا العزم فينا من خمول
واصبح فى الحياة لنا جمال
يزين الطرس من وحى العقول

محمد عبد العزيز
١٩ ميدان السيدة زينب

من القلب

الى الاستاذ على الغاياتى شفاه الله وعافاه

سلمت يا « على » وعدت يا نقى
وقلبك الابى فيه غنى ورى

فيه رضا المختار وهالة الانوار
وفرحة الابرار ونشوة الاطهار

يا ناضر الوداد يا مشرق الجهاد
عظمت فى البلاد فى العزم والجلاد

يا مفرد المثال فى الخير والكمال
والصدق فى المقال حييت فى الرجال

« شاعر الحسين »

الى شاعر الحسين

ومنه الى حسنائه الصغيرة « شهيرة »

وليدة حسناء وطلعة سمحاء
وفرحة بيضاء تزهى بها الاسماء

ويا لها صغيرة فى حسنها « شهيرة »
وهالة منيرة كأنها اميرة

غنت لها القلوب ولحنها طروب
لها المنى تذوب وتشرق الغيوب

ابشر بها يا « جبر » فثغرها المفتر
فيه الرضا والخير فيه الصفا والطهر

قاسم مظهر

انا حائر !!

يا رب هذا الكون سجن ضمنى
والجسم قيد الروح والمهجات
قد كان روحى من جمالك قطرة
فسكبتها فى الاعظم النخرات
انت خواطرها فكان انينها
فن الزمان ولحن كل حياة
امشى ولا ادرى لقلبى مقصدا
فى حيرة مشبوبة الثورات
وتقهقه الاقدار فى عليائها
من حر آهاتى وطول شكاتى
دفن الزمان مواهبى فتشردت
آمال قلبى فى الزمان العاتى
فهنائى اقصى مداها بسمة
خرسا اماتت نظرة الهالات
ولقد اسير من الاسى مترنحا
يشق الثرى فى الليل من خطواتى
والنجم يخبو ضوؤه فكأنه
امل تغيب فى سماء حياتى
والليل مسود لخاطر يائس
راحت مناه ضحية الصدمات
وتحوم اشباح الظلام كأنها
حلم شقى غامض الخطرات
امسيت فى الدنيا ومالى صاحب
غير البكاء ولذعة الحسرات
انا حائر يا رب لم ار قائدا
فى العيش يهدينى طريق نجاتى
يا رب اظلمت الحياة وفى السما
نور الرجاء مشعشع اللمحات
وسئمت يا ربى ركود معيشتى
فابعث بها قدسية النفحات

عبد الحميد طبل
بكلية اصول الدين

الى الاديب الكبير

محمود بك تيمور

بمناسبة ظهور كتبه الرائعة

لمن البيان المنتقى من كأسه السحر استقى
لمن المعانى الفاتن ات شغفن قلبا شيقا
«تيمور» يا شعر الخل ود ومن له المجد ارتقى
ينبوعك الفياض اصب ح للروائع ملتقى
وخيالك الوثاب ط اف على القلوب وحلقا
فى كل يوم تحفة تغرى النهى والمنطقا
انت الربيع المغدق النفح ات عشت موفقا

محمود جبر

ادارة البلديات العامة ـ مياه

تقبل العطاءات بادارة البلديات العامة (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ٤ / ١٢ / ١٩٤٩ عن عملية فك وتركيب مواسير مياه بشارع فؤاد الاول ببلبيس .

وتطلب الشروط والمواصفات من الادارة على ورقة تمغة فئة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ مليم خلاف اجرة البريد وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ لا يلتفت اليه . ٣٥٨٠

اعلان مناقصة

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة مفتش مشروعات رى قسم الشرق بالزقازيق لغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ٢٥ / ١٢ / ١٩٤٩ عن عملية توسيع ترعة المنية والقلج من الفم للنهاية وتوسيع الطريق الموصل لمحطة شمال القاهرة لتوليد الكهرباء (الجسر الايمن لترعة الاسماعيلية من مزلقان سكة حديد مصر — قليوب الى طلمبات الاميرية) .

وتطلب المواصفات من مكتب التفتيش المذكور على ورقة تمغة فئة ٣٠ مليما نظير توريد مبلغ ٧٥٠ باليد او ٨٥٠ بالبريد ويمكن الاطلاع على الرسومات بمكتب التفتيش المذكور وسوف لا يلتفت للعطاء الغير مصحوب بتأمين مؤقت كامل قدره ٢ ٪ من جملة العطاء فضلا عن حرمان صاحبه من التعامل مع وزارة الاشغال العمومية لمدة سنة . ٣٥٦١

اعلان

تقبل عطاءات بمجلس مديرية جرجا بسوهاج لغاية الساعة ١٢ من ظهر يوم الاثنين ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٤٩ عن توريد الاغذية اللازمة لمؤسستى تربية الاطفال التابعتين للمجلس — لمدة سنة — ويمكن الحصول على الشروط مقابل دفع مبلغ مائة مليم يضاف اليه مبلغ ثلاثين مليما اجرة البريد .

وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة ثلاثين مليما . ٣٥٧٠

ادارة البلديات العامة

مجارى

تطرح بلدية دمنهور بالمزايدة العامة بيع سماد بودريت . وتحدد ظهر ٣١ / ١٢ / ١٩٤٩ لفتح المظاريف ببلدية دمنهور وتطلب الشروط منها نظير مائة مليم . ٣٥٥٤

من امراض الريف

من الآفات التى تعقد الاصلاح فى المجتمع الريفى ، وتجعل الطريق الى الاخذ بيده عسيرة شاقة ملتوية ، تلك الجماعات التى تعمل تحت ستار الدين ، وتستغل الطرق الصوفية والتى تمكن لنفسها وتحول بين الريف وبين الانتفاع باساليب الحياة الصحيحة وتتسلط على روحه ، وتتعهد تغذيتها بتلك السموم التى تطليها امام نظره بطلاء الدين ، وإلا فهل يستطيع عقل ان يفهم كيف تستحيل تلك الرسالة الروحية الاجتماعية الخالدة التى اتت بالمعجزات فى عالم الروح ، والاخلاق ، والسياسة ، والاجتماع ، والعلوم ، والآداب ، ولا تزال وثبتها موضع الاكبار ، والدهش من عباقرة العالم ، الى الوان رثة ، مزرية ، تتعلق بالاعتقادات فى الاضرحة ، واخذ العهود ، وغيرها مما تخطئه العين فى كل قرية من قرى الريف المصرى ؟

هذه مسألة لها خطورتها لأنها تتصل بالعقيدة الدينية ذاتها اولا ، وبحياتنا الاجتماعية ثانيا . فاذا صح التغاضى عن شيء فلا يصح التغاضى عمن يعبث بدين الامة ، ويشوه تعاليمه ، ولا شك ان الدين اذا لم يكن موضع العناية والرعاية من العلماء قد يساء فهم روحه ، ويستغل استغلالا غير كريم .

ومن الناحية الاجتماعية ان هذه الجماعات يكون لها اثر واضح فى شل جهود كثير من الريفيين العاملة ، وتعطيل انتاجهم بالتمهيد لهم بفتح ميادين اخرى ايسر مؤونة ، وافخم مظهرا ، من المساهمة فى نشاط القرية الاقتصادى عن طريق استغلال الارض ، او العمل التجارى ، بالعيش على حساب الجهود المضناة المتعبة . كل هذا فى الوقت الذى تجند فيه الامم الحية مختلف جهودها شيبا ، وشبانا ، رجالا ، ونساء ، للانتفاع بانتاجها فى شتى الميادين . اننا نرى فى القرى كثيرا من امثال هذه النماذج :

هذا شاب كان يعول زوجته واطفاله وامه العجوز بالكوخ فى الزراعة واذا به يقع فريسة فى هوى حلقات (الذكر) ويولع بشيخه فى الطريق ويقضى ليله فى تلك الحلقات وينفق نهاره نائما او كالنائم حيث لايؤدى عملا منتجا ، فكان من جراء ذلك ان طرده صاحب الارض ، وخرج هو بعد فشله يحاول ان يكون شيخا . وهذا آخر كان عهدى به شابا يدير محلا تجاريا محترما مثال النشاط واذا بى اعود الى الريف فأراه صاحب لحية وقد افلس وصار يدعى انه يتعامل مع اهل الباطن .

ونغدو ونروح وتلك الطوائف التى قد تسلطت على عقول الريفيين السذج وركزوا فى انفسهم انهم يحفظون اولادهم من غائلة الموت ، وديارهم من نوازل القضاء ، ما داموا يقدمون ما بأيديهم خاشعين ، ورسخوا فى قلوبهم كثيرا من هذه الخرافات المخزية حتى اصبح بعضهم يخشى هؤلاء كخشية الله او اشد خشية ...

اما يحق للانسان ان يتساءل قائلا : اذا كان لكل فرد او جماعة رسالتها التى يناط بها اداؤها للمجتمع الذى تعيش فيه فما تكون رسالة هؤلاء ؟ هل يبعد الانسان عن الصواب اذا قال : هى تشويه الدين والعمل على الحيلولة بين هؤلاء وبين كل اصلاح .

محمد عبد الحليم ابو زيد

***

« منبر الشرق » — اذا سارت الطرق الصوفية سيرة السلف الصالح من المتصوفة اهل العلم والنور كانت خير اداة للهداية والاصلاح فى المدن والقرى على السواء .

ضحايا الاعلانات

من البديهى ان للاعلانات ضحايا لاتخطر ببال المعلن عن نفسه . ولا تدور بخلد محرر الاعلان . وانا واحد من هؤلاء اذ قرأت فى اكثر من صحيفة يومية واسبوعية عن وجود كلية لتعليم الصحافة بالمراسلة فخلب الاعلان لبى وخدع آمالى الفتية فانتسبت لتلك الكلية الموجودة بشارع فاروق رقم ٢٠١ وقيدت تحت رقم ٢٧٦ع ودفعت الاقساط كاملة فى مواعيدها وكانت الدروس تصلنى بنظام وعناية الى ان انتهى زمن الدرس وبدأ زمن الامتحان ففوجئت من الكلية المزعومة بطلب غريب ، حيث طلبوا الى ان ادفع جنيهين رسوم امتحان وبرروا ذلك بسنة وزارة المعارف مع طلابها ولم تكن هذه الرسوم معلومة لى ولم توضح فى قائمة المصاريف .

واخيرا دفعت بعد ان ايقنت ان هذا العمل احتيال قذر ، وجاءتنى الاسئلة واجبت عنها كلها بما اعتقد انه يكفل لى النجاح بالاضافة الى اختبارات الفترات . بعد ذلك انتظرت النتيجة وصبرت حتى نفذ صبرى وكتبت الى الادارة اربعة خطابات فلم تكلف نفسها عناء الرد على خطاب واحد منها . ترى هل مديرو هذه الكلية صحفيون شرفاء حقا ؟ انى اشتكى لنقابة الصحافة وللرأى العام وللضمائر الحية واحذر الشباب الطموح من الوقوع فى مثل هذه الشراك .

حمودة على عبد العاطى
بمعهد رأس التين بالاسكندرية

بريد القاهرة

لماذا لا يرد على الشكايات ؟

كانت ادارة البريد تبادر الى التحقيق فى كل شكوى ترد اليها ، وكانت تجاوب كل شاك على شكواه بما يقتضيه الحال .

وقد كتب الينا احد الاصدقاء فى ذلك يقول :

« لما رأيت ادارة البريد قد عمدت الى اهمال الشكايات التى ارسلتها اليها اعتقدت — وهذا من حق — انها بسكوتها عن تحقيق الشكايات انما تقر عمالها على اهمالهم ، وتجعل الناس يتحسرون على ايام كان البريد فيها تحت ادارة المدير الانجليزى الذى كان يتعقب عماله بنفسه ويحقق الشكايات ويجيب الشاكين كتابة . »

فهل تريد مصلحة البريد ان نصل الى درجة الاسف على عهد الاحتلال والاستعمار ؟

والآن احب ان اواجهها بالحادثة الآتية : لما رأيت ان المصلحة صارت تهمل الشكايات اعطيت جريدة « المقطم » شكوى ومعها اسانيدها ، فنشرتها . وهنا فقط تحركت الادارة فسألت « المقطم » عن الدليل على صحة مانشرت فابرزته للسائل فلما اطلع عليه واقتنع ، هز رأسه وانصرف .

ولكن موضوع الشكوى ماذا جرى فيه ؟ وهل اجرى التحقيق وماذا كانت النتيجة ، ولماذا لم تجاوب صاحب الشكوى على شكواه ؟

« قارىء »

***

« منبر الشرق » ـ الكلمة الآن لمصلحة البريد .

الرياضة

يبدأ غدا الاسبوع التاسع من الدورى العام . وهو اسبوع غنى بمبارياته حافل بمفاجآته .

ويفتتح الاسبوع يوم الجمعة نشاطه بمباراة الترسانة والسكة الحديد على ارض الاولى . وهى مباراة تكاد تكون ثأرية بين الفريقين . فطالما تنازعا النصر وعملا على الحصول عليه بالكفاح المرير .

وتلعب الترسانة هذه المباراة ولها احدى عشرة نقطة . أما السكة الحديد فان الامل يراودها فى الصعود بنطيها الى مرتبة الاوائل .

وعلى ارض نادى فاروق يوم الاحد القادم تتبارى فريقا فاروق والاتحاد . وهى اهم مباريات هذا الاسبوع .

ويشترك لاعب مصر الكبير عبد الكريم صقر فى هذه المباراة . ولعل هذا مكسب كبير لفريقه الذى احس بالفراغ الكبير حينما اعتذر عن الاشتراك فى مباراة الاسبوع الماضى .

ويلعب للاتحاد خط هجوم مكون من عناصر فنية تتركز فى كمال الصباغ والديبة وكورة .

ويسافر الاهلى الى الاسماعيلية ليتقابل مع فريقها . والاهلى ما زال يتزعم فرق الدورى العام . وله من النقط ثلاث عشرة احرزها فى سبع مباريات .

وللاسماعيلى ٤ نقط سيعمل جاهدا على الصعود بها الى ست حتى يتساوى مع الاندية المتوسطة الترتيب .

وفى الاسكندرية يتبارى الاولمبى وبورفؤاد وهما الفريقان صاحبا العناصر الفنية التى يعتمدان عليها للكسب .

◎ عاد فى الاسبوع الماضى سعادة فؤاد انور باشا ، سكرتير عام الاتحاد المصرى لكرة القدم ، بعد ان اشترك فى جلسات دورة البحر الابيض المتوسط التى عقدت خلال الاسبوعين الماضيين بروما . وقد صرح سعادته بعد وصوله بان مصر ستشترك بفريق للكرة لايتجاوز عمر لاعبيه ٢٤ سنة .

ولا شك ان هذه خطوة جريئة سيعمل من اجل تحقيقها اتحاد الكرة بما عهد فيه من نشاط وحنو على اللعبة .

◎ سافر سعادة محمد طاهر باشا ، رئيس اللجنتين الاهلية والاولمبية ، الى سويسرا للاستجمام . وكان سفره عقب ان اوفده حضرة صاحب الجلالة الملك لارساء الحجر الاساسى لاستاد القاهرة . وانشاء استاد للقاهرة خطوة لاشك انها جبارة فى سبيل النهوض بالرياضة .

ولعل مصر قبل ان يكون لها هذا الاستاد كانت احدى الدول القلائل التى لا تملك استادا يتناسب مع مكانتها .

◎ ويزور مصر بعد اسبوعين فريق هلتنج بورج السويدى ليتبارى مع مصر مباراتين او ثلاث مباريات فى كرة القدم . وقد بدأ اتحاد الكرة فى الاستعداد لمجابهة الفريق السويدى بفريق مصرى قوى يحفظ لمصر سمعتها .

◎ ويلعب الفريق السويدى مباراته الاولى بالقاهرة والثانية بالاسكندرية والثالثة ـ ان اتفق عليها ـ فى القاهرة .

وستقام مباريات القاهرة بالنادى الاهلى ومباراة الاسكندرية بملعب البلدية .

« صلاح »

تغذية الاصحاء والمرضى

هذا اسم كتاب جديد فى الطب الفه الدكتور سيد احمد نمير ، الجراح الكبير بالمنصورة .

والذى يقرأ هذا الكتاب يجد فيه خلاصة قيمة لما يجب ان يعرفه الانسان عن جسمه وغذائه باسلوب سلس وعبارة سهلة لا تند على فكر ولا تستغلق على فهم .

والمؤلف يرجو من وراء كتابه هذا نشر الثقافة الصحية بين افراد الشعب ليخلق منه جيلا سليما فى صحته وقوته .

ولقد قسم كتابه الى اقسام اربعة : فالقسم الاول يتناول الغذاء والهضم وخواص التغذية ، والقسم الثانى يتناول الفيتامينات ، والقسم الثالث يتناول غذاء الطفل وغذاء الحامل ، والقسم الرابع يتناول تغذية المرضى .

ويقوم بحثه الطلى على احدث النظريات والتجارب والاستعانة بالمراجع الفنية فى الطب والكيمياء لاستظهار اسرار الغذاء ومعجزة الفيتامينات لكى نعنى بتخير الوان الطعام وانواعه التى تفى بما يحتاجه الجسم .

والكتاب يضع بين يدى القارىء جداول بانواع الطعام والقيمة الغذائية فيه . ومما تجب الاشارة اليه ان الدكتور نمير ليس كبعض اطبائنا شراهة او شراسة او هما معا ، فهو طبيب مثالى جمع الى ثقافته الطبية والادبية حب الخير والبر بالانسانية .

المنصورة — محمد كامل جبر

هل تعلم ؟

— ان الباكستان لم تخفض قيمة عملتها مخالفة بذلك كتلة الاسترلينى لاعتمادها فى تجارتها على دول اوربا الشرقية وروسيا ؟

— ان الاشتراكيين الهنود فى بريطانيا تظاهروا ضد نهرو فى لندن عند دخوله بيت الهند بشعارات اتهام مختلفة ؟

— ان فرانكو بعث الى هتلر فى يونيه سنة ١٩٤٠ وثيقة سرية يقترح عليه فيها غزو جبل طارق لضمه الى اسبانيا ؟

— ان الانجلوسكسون يتعامون عن سياسية فرانكو الفاشية لئلا يعد سقوطه فوزا لسياسة روسيا ؟

— ان جميع صحف الباكستان طالبت الحكومة بالاعتراف فورا بجمهورية الصين الشيوعية ؟

— ان بحيرة من بحيرات استراليا تقع فى مدينة « كالغورلى » تسمى بحيرة « الخيبة » ؟

— ان القرن الثامن عشر كان عصر الدعوات السرية والثورات الفكرية ، ومنذ ذلك الحين انتظمت الجمعيات السرية فى معظم انحاء العالم ؟

— ان مدينة سدنى الاسترالية اعظم مركز صناعى ملىء بالنشاط النقابى ؟

— ان اعلى جبل فى العالم يقع جنوب الصين الغربية اذ يبلغ ارتفاعه ٣٤٫٠٠٠ الف قدم ؟

« كمال »

تكونت من (١) محمود محمد سالم (٢) محمد يوسف مراد (٣) سيد احمد محمد خليفة شركة تضامن تجارية باسم « شركة كوم الدكة الوطنية للمخابز بالاسكندرية » وعنوانها « محمود محمد سالم وشركاه » غرضها استغلال وادارة المخبز الكائن بشارع سيدى محرز رقم ٣٤ بكوم الدكة بالاسكندرية وحق ادارتها والتعامل والتوقيع عنها للشريكين الاول والثانى مجتمعين ومنفردين ، ومدتها ثلاث سنوات من اول يناير سنة ١٩٤٨ قابلة للتجديد . وقد تسجلت بمحكمة الاسكندرية الابتدائية فى ١٧ نوفمبر سنة ١٩٤٩ تحت رقم ٣٧٤ .

مجلس مديرية قنا

الادارة الهندسية القروية

تقبل عطاءات لغاية ظهر يوم الخميس ٢٢ / ١٢ / ١٩٤٩ عن عملية انشاء حجرة للماكينة لعملية مياه ناحية الترامسة مركز قنا .

ويقدم الطلب على ورقة تمغة فئة الثلاثين مليما للحصول على الشروط والمواصفات من الادارة الهندسية القروية بقنا نظير دفع مبلغ ٥٠٠ مليم بخلاف ١٠٠ مليم اجرة البريد .

ويمكن الاطلاع على الرسومات والبيانات اللازمة من الادارة الهندسية القروية بقنا . ٣٥٥١

مأمورية ارمنت القضائية
اعلان بيع عقار نشرة ثالثة
فى القضية ن ٨٣ سنة ١٩٤٧

انه فى يوم السبت ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٤٩ الساعة ٨ افرنكى صباحا بسراى مأمورية ارمنت القضائية . سيباع علنا بطريق المزاد العمومى العقار الآتى بيانه المملوك الى على محمود الجزار من ارمنت الحيط غرب مركز الاقصر وفاء لمبلغ ٢٨ ج ٧٥٥م بخلاف ما يستجد من الايجار ورسوم الشهادات بثمن اساسى قدره ٤٠ج بعد تنقيص الخمس بجلسة ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٤٩ وهذا بيان العقار :—

١ف ١٤ط ٤س بزمام ناحية ارمنت الحيط مركز الاقصر مديرية قنا . بحوض حمره دوم بجسر الحجر ن ٨٢ قطعة ن١٠ بالمشاع فى القطعة المذكورة . الحد البحرى ن ١١ ملك الخواجة ابراهيم مقاريوس النخيلى . والقبلى ن ٩ ملك الخواجة ابراهيم جرجس . والغربى ن ١ ملك الشيخ حسن احمد فضل . والشرقى ن ١٢ ملك ورثة احمد محمد معوض الصن .

فقط فدان واربعة عشر قيراطا واربعة اسهم . وعلى حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بجلسة ٢٣ / ٤ / ١٩٤٩ وشهر عنه فى اول مايو سنة ١٩٤٩ الساعة ٩ و٣٥٩ ن ١٨٥٤ .

فعلى راغب الشراء الحضور .

اعلان بيع

انه فى يوم الاربعاء ٤ يناير سنة ١٩٥٠ الساعة ٦ صباحا ومابعدها بتزلة البدرمان وزمامها ويوم ٩ منه اذا لزم الحال سيباع علنا زراعة ذرة صيفى ومواش موضحة بالمحضر ملك الشيخ محمد بكر فرغل . تنفيذا للحكم ن ٨٤ سنة ١٩٤٩ المنيا ، وفاء لمبلغ ١٨٣ج و٢٧٧م . كطلب سليم افندى جندى بشاى وآخرين .

فعلى راغب الشراء الحضور .

نقابيات

مصر :

— طلبت منظمة العمل الدولية من الدول المشتركة فيها الاخذ بالاقتراح القاضى بدفع اجور متساوية للرجال والنساء . ووضع هذا الاقتراح موضع التنفيذ . وستجرى محادثات فى هذا الشأن بين هذه الدول فى اجتماعها القريب .

— جاءنا وفد من عمال شركة اوتوبيس القاهرة يشكون من تعسف مدير عام الشركة وعدم تثبيته لعدد كبير من العمال الذين تحت الاختبار ، رغم مضى اكثر من سنتين عليهم ، ورغم مخالفة قانون عقد العمل الفردى لذلك .

السودان :

— يقوم الحاج سليمان موسى ، زعيم العمال السودانيين سابقا ، بمهاجمة هيئة شؤون جميع العمال السودانيين فى الصحف ، تلك الهيئة التى تقود العمال السودانيين من نصر الى نصر .

— قامت جميع الهيئات العمالية الوطنية بالسودان بتأييد مؤتمر الطلبة وما اتخذه من قرارات رغم ما قامت به سلطات المعارف من اعمال تعسفية تجاه هذا المؤتمر .

الجزائر :

لم تفتأ امواج الغلاء تغمر هذا الوطن البائس الذى يدير الاستعمار شؤونه كما شاء له الهوى ، فبينما ممثلو الاستعمار يتشدقون فى الهيئات العالمية برخاء الاسعار وتوفر الحاجيات ، اذا باسعار الخبز وهو الغذاء الرئيسى للعامل والفلاح ترتفع ، وقد قامت المنظمات العمالية باستنكار هذا الارتفاع المصطنع فى الاسعار كما حدثت بعض الاضرابات فى بعض الجهات الاخرى من الجزائر .

تونس :

القى الزعيم النقابى التونسى « فرحات حشاد » بيانا حول الحركة النقابية والنهضة التونسية بعد انبثاق الحركة النقابية والروح العمالية بين ابناء الشعب وما احرزه من تقدم اجتماعى وسياسى .

انجلترا :

تدل احصائية وزارة العمل ان متوسط اسبوع العمل فى مصانع بريطانيا هو ٤٥ ساعة بينما هو فى الولايات المتحدة ٤٠ ساعة ، ويحتسب اجر الوقت الاضافى بعد ٤٤ ساعة وبحساب الساعة ساعة وربعا ، بينما يحتسب الاجر الاضافى فى الولايات المتحدة بعد اربعين ساعة وبحساب الساعة ساعة ونصفا . ويعمل البالغون فى بريطانيا ٤٦٫٧ ساعة اسبوعيا ، هذا ولا يحسب وقت الفطور ووقت الشاى بعد الظهر من وقت العمل إلا فى بريطانيا وحدها .

ومنذ انتهاء الحرب الاخيرة فقدت بريطانيا « ٩٢٣٫٠٠٠ » يوما عمليا فى الاضرابات بينما بلغ ما فقدته الولايات المتحدة « ١٤٫٧٠٠٫٠٠٠ » يوما ولعل هذا يرجع بطبيعة الحال الى ارهاق اعصاب العامل الامريكى بالنسبة للضغط الآلى اذ يتحمل العامل الامريكى الواحد قوى ميكانيكية تعادل ـ ستة حصان ـ بينما لا يتحمل العامل البريطانى اكثر من ـ ثلاثة حصان ـ فقط ، هذا ويحصل العامل الانجليزى على اجر اسبوعى متوسطه فى صناعات البناء والنقل ، والتعدين ، والمنافع العامة ، وخدمة الحكومة يعادل ٢٣٫٥٠ شلن أى بمعدل الساعة نصف شلن ، بينما متوسط اجر العامل الامريكى الاسبوعى يبلغ ٥٤٫٩٥ شلن أى بمعدل الساعة ١٫٣٦ شلن .

« المندوب العمالى »

AR. 431

الجيش الحديث ونفير السلم

لما كان الجيش الحديث قد اتقن تجهيزه كثيرا اثناء الحرب العالمية الاخيرة فانه لم يعد ملما بطرق التعبئة الحديثة فحسب بل صار يعطى ايضا معلومات مختلفة تتعلق بالامور الصحية .

واذا كان ضابط المستقبل لن يقول لرئيسه انه لا يعتقد بضرورة تغطية الجناح فان كثيرين من الضباط لا يعتقدون بفائدة اخذ الكينا عند تبدل المواسم . وليس الضباط وحدهم الذين يعتقدون هذا الاعتقاد بل يوجد كثير من رجال الجيش الذين يظنون الظن نفسه ويقولون « لماذا يخشى الجندى من بعوض صغير كهذا » ، يتقدمون فى دفاعهم من غير ان يعلموا انهم يسيئون الى انفسهم وذلك لان هذا البعوض يستطيع ان يحدث اضرارا فادحة بنشره الملاريا الخطرة . وان الذى اصيب بالملاريا يعرف ما هو هذا المرض .

فلجنة الملاريا ، ذات الخبرة الواسعة ، التابعة لعصبة الامم القديمة قد درست دراسة طويلة مشكلة الملاريا وتعمقت فيها ولخصت دراستها فى تقريرها الذى اذاعته سنة ١٩٣٨ من ان جرعة يومية مقدارها اربعون سنتى غراما من الكينا مدة موسم الملاريا ووقتا قصيرا بعده هى علاج حسن بينما يوصى المقررون بجرعة قدرها من غرام واحد الى غرام وثلاثين سنتى غراما من الكينا يوميا مدة تتراوح بين ٥ و ٧ ايام ، كعلاج لمن اصيب بالملاريا ، وهذا ما نجده مؤكدا على الصفحة ١٢٥ من الطبعة الانجليزية من هذا التقرير ومازالت الطريقة ذاتها توصف الى اليوم .

اهم انباء الاسبوع

◎ ازداد عدد المرشحين للانتخابات القادمة، وتقدم عدد كبير من المستقلين، وستكون المعركة عنيفة الى حد كبير.

◎ امر رفعة رئيس مجلس الوزراء بتنفيذ بعض احكام مجلس الدولة ولا يزال البعض الآخر ينتظر التنفيذ لان الجهات الادارية تأبى ان تخضع للقضاء وللقانون.

◎ كتبت جريدة «كومبا» الفرنسية تقول ان العروض التى تقدمت بها بعض الهيئات الهندسية الالمانية للمساهمة فى مشروع كهربة خزان اسوان مغرية وتنطوى على مزايا عديدة.

◎ احيل وكيل وزارة التموين الى المعاش وتجرى الوزارة تحقيقا كبيرا فى تصرفاته فى شؤون التموين، وشمل التحقيق عددا كبيرا من كبار الموظفين.

◎ انتهى التحقيق فى قضية مقتل المرحوم الشيخ البنا. وستضم هذه الى قضية محاولة قتل رئيس مجلس النواب السابق تنفيذا لقرار المحكمة.

◎ قرر مجلس الوزراء تعيين الاستاذ كامل مرسى باشا مديرا لجامعة فؤاد الاول بعقد لمدة خمس سنوات.

◎ هتف يوم السبت الماضى عدد من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين المنحلة بحياة ذكرى المرحوم الشيخ حسن البنا اثناء العرض العسكرى.

◎ يشاع ان هناك تفكيرا فى اعادة تكوين هيئة الاخوان المسلمين على ان يقتصر نشاطها على الشؤون الدينية.

◎ اشترك مندوبون عن مصر ولبنان فى مؤتمر الاتحاد العالمى الذى عقد فى لندن اخيرا، ويهدف المؤتمر الى تكوين اتحاد عالمى يقف حاجزا فى وجه الشيوعية.

◎ وافقت لجنة الوصاية التابعة للامم المتحدة على فصل افريقيا الجنوبية الغربية عن اتحاد جنوب افريقيا ووضعها تحت وصاية هيئة الامم.

◎ قرر المؤتمر الاقتصادى الاسلامى بكراتشى تأليف هيئة دائمة للعمل على تنمية الصناعة وتقدم التجارة بين البلاد الاسلامية.

◎ بعث الملك عبد الله برسالة خاصة الى حكومة سوريا يطالب بتأييدها له فى الاحتفاظ بالاماكن التى يحتلها الجيش الاردنى فى القدس القديمة.. وقد صرح رئيس وزراء سوريا بان موضوع القدس بين يدى هيئة الامم ولم يعد فى متناول العرب.

◎ انشأ نورى السعيد باشا حزبا عراقيا جديدا اسماه «الاتحاد الدستورى» لا اقر الله به اعين الانجليز.

◎ عقد فى استنبول مؤتمر من السفراء الامريكيين فى الشرق الاوسط برئاسة وكيل وزارة الخارجية الامريكيـة لشؤون الشرق الاوسط وكتبت جريدة «جمهوريت» ان المؤتمر يدل على احتمال نشوب حرب عالمية وينطوى على انذار لروسيا.

◎ طالبت العراق فى اللجنة السياسية الثانية التابعة للامم المتحدة ان تكون القدس فى التسوية النهائية عربية خالصة تكفل فيها حرية العبادة والحج لجميع الاديان.

◎ اشترك ايدن مع بيفن ورئيس اساقفة كانتربرى فى نشر رسالة يطلبون فيها العون للاجئين العرب. ترى من تسبب غير الانجليز فى نكبة فلسطين؟

◎ قال ممثل سوريا فى لجنة مشروع الضمان الجماعى ان صيغة المشروع النهائية مستوفاة من مجموع المشروعات العربية وانها وضعت باتفاق الجميع.

◎ امرت ايران جميع العراقيين المقيمين فيها بمغادرة البلاد فى خلال ١٤ يوما. ثم عادت واكتفت بأن طلبت منهم ان يبينوا لها سبب اقامتهم بها.

◎ يوالى الصوماليون اعتداءاتهم على الايطاليين المقيمين فى بلادهم وذلك كاعلان عن سخطهم على الطليان. ويقال ان ايطاليا تزمع ارسال جيش افريقى الى الصومال.

◎ قرر لبنان رفض طلب انجلترا بالسماح باعادة تسيير البترول العراقى الى ميناء طرابلس اللبنانى على ان يشحن بعد ذلك فى سفن انجليزية الى حيفا لتكريره فيها.

◎ يعجب لبنان كيف تسمح مصر لناقلات البترول الانجليزية من والى حيفا بعبور قناة السويس مع انه والعراق يقفان موقفا مشرفا فى مشكلة البترول.

◎ احتلت القوات الصينية الشيوعية عاصمة الصين الوطنية. وقد تقدمت امريكا فى اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة للنظر فى المشكلة الصينية بمشروع قرار يقضى بالامتناع عن السعى لانشاء حكومة فى الصين تخضع لنفوذ اجنبى.

◎ قال وزير الدفاع الامريكى فى مؤتمر صحفى: «ان القطاعات الغربية من برلين جزء لا يتجزأ من منطقة الدفاع عن الولايات المتحدة.»

◎ اعلنت لجنة الطاقة الذرية الامريكية عزمها على انشاء مصنع جديد لصنع الاسلحة الذرية باستخدام نوع آخر من اليورانيوم ومعدن توريوم.

◎ لا يزال شاه ايران يجوب انحاء الولايات المتحدة. ولم يعرف بعد شىء عن مباحثاته السياسية مع ساسة امريكا.

◎ اجتمعت اللجنة العسكرية لدول حلف الاطلنطى ونظرت فى تحديد مناطق الدفاع، وتنسيق القوات وغير ذلك من المسائل العسكرية التى تهم دول الميثاق.

◎ اشار رئيس الحزب الجمهورى الشعبى التركى على الحلفاء بأن يلقوا قنبله ذرية على احدى مناطق سيبريا لتدرك روسيا انهم جادون.

◎ اكد الجنرال عمر برادلى رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة الامريكية ان بلاده تعـارض فى اعادة تسليح المانيا فى الوقت الحاضر.

ادارة البلديات العامة

تقبل العطاءات بادارة البـلديات العامة (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ٢١ / ١٢ / ١٩٤٩ عن عملية تغيير مواسير المياه بشارع عبد المنعم بمنوف.

وتطلب الشروط والمواصفات من الادارة على ورقة تمغة فئـة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ جنيه واحد خلاف اجرة البريد، وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائى قدره ٢٪ لا يلتفت اليه. ٣٥٥٢

بلدية الاسكندرية

تقبل بلدية الاسكندرية عطاءات لغاية ظهـر يوم ٣ / ١ / ١٩٥٠ للاعمال الآتية:

١ ـ عملية ترميم ودهان الشوارع لعام ٥٠ / ١٩٥١.

٢ ـ عملية تصليح وترميم خنادق الشركات والمصالح واعمال البـلدية الصغيرة لعام ٥٠ / ١٩٥١.

٣ ـ عملية انشاء وتصليح ارصفة اقسام اول وثانى وثالث طرق لعام ٥٠ / ١٩٥١.

٤ ـ عملية انشاء وتصليح ارصفة قسمى رابع وخامس طرق لعـام ٥٠ / ١٩٥٠.

٥ ـ عملية انشاء رصيف مدرج بشاطىء الشاطبى.

٦ ـ عملية سنوية اشغال المجارى المختلفة لعام ٥٠ / ١٩٥١.

٧ ـ عملية ازالة اتربة بجوار مبالة شارع عبد العزيز حسن بمحرم بك.

وتعطى صورة من قائمة الشروط الخاصة بكل من هذه الاعمال مقابل ٢٠٠ مليم و ٥٠ مليما رسم البريد.
٨٩

قريبا

صفحة القليوبية

باقلام

اعلام الادب ورجال التعليم ومرشحى المجلس النيابى ببنها مزينة بالصور،

يشرف على اخراجها

الاستاذ عبد الحكيم النجار

مراسل «منبر الشرق»

رسائل الاقاليم

بنهـا

— بدأت حركة الترشيح للانتخابات النيابية فى القليوبية تظهر فى دوائر مدينة بنها واخذت اللجان تجتمع وتتشاور فى مختلف البلاد. وها نحن نتلقى البرامج العمرانية والاصلاحية من بعض المرشحين. ونرجو ان يكون رائد الجميع النزاهة والحيدة التامة حتى لا تعشش البغضاء فى قلوب المنافسين، فالمعركة ستنتهى وينجح من ينجح ويعود الهدوء والمحبة بين قلوبنا اجمعين. فالى الامام واعملوا لخير بلدكم، واسعدوا الفلاح والعـامل والصغير!

— اصبح مشروع المجارى العامة فى بندر بنها من المسائل المهمة المقدمة على غيرها بفضل اهتمام سعادة الاستاذ محمد بك رياض مدير القليوبية بالمشروعات الحيوية. فنرجو سرعة تنفيذ هذا المشروع الذى ظل سنوات عديدة فى رقدته الطويلة.

— تسلم حضرة المقاول السيد افندى العنانى قطعة الارض التى ستقام عليها مبانى مبرة محمد على الكبير فرع بنها. وقد بدىء العمل استعدادا للبناء وينتظر ان يفتتح رسميا بحضور صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية رئيسة المبرة.

— اقامت مدرسة فؤاد الاول الابتدائية ببنها حفلا لمناسبة الذكرى المئوية لساكن الجنان محمد على باشا، وافتتح الحفل حضرة الاستاذ عبد الوهاب مصطفى ناظر المدرسة، واعقبه الاستاذ عوض الله الدسوقى مدرس اللغة العربية بها، وتلاه حضرات الاساتذة والطلبة، واختتم الحفل بالدعاء للعاهل الكبير والهتاف بحيـاة حفيده الفاروق. وابرقت المدرسة الى الأعتاب الملكية رافعة آيات الولاء بهذه المناسبة. ويستعد حضرة صاحب العزة الدكتور عزيز بك عفت ناظر مدرسة التربية الحديثة الثانوية لتنظيم مهرجان ادبى كبير وحفل كاشفى عظيم.

بورسعيد

— سيتقدم الاستاذ حسن عوض فقوسه، محرر السياسة الخارجية بهذه الجريدة، صفوف المرشحين للنيابه عن اهل بلده، بورسعيد، وفى يده برنامج اصلاح اجتماعى عظيم. وهو يهيب بمواطنيه الاعزاء ان يقدروا موقفهم من المعركة الانتخابية حق قدره، فلا ينتخبوا الا من يصلح حقا لان ينوب عنهم، ويعمل على تحقيق مطالبهم ومطالب مصر باسرهـا، بنشاط وكفاءة واخلاص، بعيدا عن الحزبية والمآرب الشخصية.

والاستاذ حسن عوض فقوسة معروف فى مصر وخارج مصر بافضل الصفات التى تؤهله للنيابة عن وطنه، وتجعل منه عضوا نافعا فى مجلس النواب الجديد.

اسكندرية

حول الانتخابات:

يهتم العمال هذه الايام بشؤون الانتخابات. والاجتماعات متوالية ورغم النشاط الذى تبذله الاوساط الحزبية والاموال التى تبعثر هنا وهناك، والسيارات التى يؤجرها بعضهم للاتصال بحملة التذاكر، وحمل من لم يأخذ تذكرته على اصطحابهم للاقسام لاخذ تذكرته ـ رغم هذا النشاط كله، فان العمال يفهمون حق الفهم انه لا حياة لهم الا بدخول ممثلين حقيقيين منهم البرلمان يتكلمون باسمهم ويعبرون عن آلامهم ومتاعبهم. كما ان الرأى العام السكندرى على بصيرة من الموقف، وسيلقى المرشحون من العمال تأييدا شعبيا منقطع النظير. والكل يتذكرون مالقيت مصر على يد الاحزاب ومختلف العهود البرلمانية التى كانت بعيدة عن المستوى الشعبى الحق. والرأى متفق اليوم على ان ينزل مرشحو العمال فى الانتخابات القادمة تحقيقا للغرض المنشود من الحياة البرلمانية الحقة.

نقابة مستخدمى وعمال شل:

تقوم النقابة بنشاط اجتماعى لمصلحة عمالها حيث تقدم المساعدات المادية فى حالات المرض والعجز والزواج والولادة، كما تقوم بالمساهمة لعلاج المرضى.

كما تقوم بنشاط رياضى حيث يوجد فريق للكرة وفريق لكرة الطاولة اشتهر فى الاوساط الرياضية وحاز شهرة عريضة.

جمعية الممرضين والممرضات:

كتبنا سابقا عن ميزانية الجمعية عن العام المنصرم. وحقيقة المبلغ هو مائة ستة وخمسون جنيها ونصف جنيه مساعدات وخدمات ورسوم قضايا. وهذا بيان اعضاء المجلس المجدد وهم الافندية الزملاء:—

حكيم ابراهيم المرى، رئيس، عباس جمعة حسبو، وكيل اول، الحاج محمد اسماعيل فايد، وكيل ثان، غنيم محمد غنيم، سكرتير اول، حسن جمال طه، سكرتير ثان، عبده محمد حسن، امين صندوق، حكيم ايوب جرجس، مساعد امين الصندوق، حسن حامد محمد البكرى، مراقب داخلى.

وحضرات الآتية اسماؤهم اعضاء:

احمد محمد الطويل، مصطفى محمد حسب الله، محمد عبد الظاهر، محمد محمد مطاوع، نصر الله عبد الحافظ، عبده احمد الهلباوى، احمد محمد احمد آدم، وهبه فضل سعيد، سر الختمى محمد حسين، حسن على محمدين، احمد حسب الله حسن، سويلم على احمد، عبد الدايم الرشيدى.

وطبقا لقوانين الجمعيـات انتخب حضرة عبد العزيز محمد مصطفى مراقب حسابات للجمعية خارج مجلس الادارة.

نقابة عمال زخارى:

كانت شركة زخارى تحصل الاشتراكات من عمالها لحساب النقابة تسهيلا للعمل. فلما طالبت النقـابة الشركة بحقوق العمال وناضلت حتى حصلت على اتفاقية طيبة، حقـدت الشركة واحفظها هذا التصرف من النقابة، فاذا بها تتوقف عن خصم الاشتراكات النقابية من العمال، بل وشجعتهم على عدم دفع الاشتراكات بوسائلهـا الخاصة.

وحمد بعض العمال ربهم حيث صور لهم الوهم انهم قد وفروا على انفسهم المليمات التى كانوا يدفعونها للنقابة. وما دروا ان الشركة قد وضعت لهم السم فى العسل، وانها تعمل جاهدة لتقويض النقابة ومحوها من الوجود لتقضى عليهم بعد ذلك.

١٪ من العمال يفقدون بصرهم سنويا:

تلقت وزارة الشؤون كتابا من الادارة العامة للصحة المدرسية يتضمن رغبتها فى معرفة مدى الاحتياطات التى تقوم المصانع بعملها لحماية ابصار عمالها اثناء العمل، وذلك بمناسبة شروع الادارة العامة للصحة المدرسية فى انشاء مصنع لعمـل نظارات بلاستيك لحماية العمال من اخطار العمل. وردت وزارة الشؤون قائلة فى تقرير مسهب، انه لا يوجد احتياطات كاملة لحماية ابصار العمال من اخطار الصناعة وطبقا لما لديها من بيانات يتضح ان ١٪ من العمال يصابون بفقد البصر سنويا.

ولو علمنا ان مجموع العمال فى القطر قد بلغ خمسة ملايين اذن فان ٥٠,٠٠٠ عامل يصابون كل عام فى ابصارهم وانها لنسبة مروعة لها اوخم العواقب على كياننا الاجتماعى والاقتصادى.

نقابة عمال المياه:

كان يوم الخميس ٣ نوفمبر سنة ١٩٤٩ موعد عقد لجنة التوفيق بالمحكمة الوطنية بالاسكندرية وبعد مناقشات طلب فيها مستشار الشركة من اللجنة تأجيل الجلسة لمدة اسبوعين للاتصال بالنقابة للتفاوض والصلح، فأجل رئيس اللجنة الجلسة ليوم ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٤٩، وفى الموعد المذكور تأجلت ايضا للاتفاق.

يهودى يطرد واعظا مسلما:

لشركة الملح والصودا بجهة محرم بك مصنع كبير به قرابة سبعمائة عامل، وجرت العادة على ان يحضر واعظ دينى كل شهر مرة فى يوم جمعة يعظ العمال وقت الراحة ويؤمهم للصلاة باذن من الشركة.

ولكن حدث فى يوم الجمعة ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٤٩ ان حضر هذا الواعظ كالمعتاد، وكان رئيس المكتب المدعو نسيم شعشوعة، وهو يهودى، قد بيت فى نفسه امرا فأوعز الى رئيس الباب المدعو عبد المنعم بمنع هذا الواعظ من الدخول، فتأثر الواعظ لهذا التصرف المزرى بمركزه الدينى وانصرف. وانتظر العمال حضوره دون فائدة ولما علموا بالموضوع بعد فوات موعد الصلاة تأثروا وهاجوا. وفى غمرة هذا الهياج اندفع العمال فأصيب هـذا اليهودى بجرح سطحى.

وقامت قائمة الشركة وتدخلت النيابة وزلزلت الارض زلزالها، واتهم هذا اليهودى عاملين ومع ان التهمة غير ثابتة عليهما ولم تفصل النيابة فى هذا الموضوع برأى للآن فان الشركة فصلتهما بجرة قلم كما فصلت خمسة آخرين وهم:

عبد الله حسن عليوة، محمد صلاح، محمود احمد طوطة، ابراهيم امين، مرسى عامر.

وهؤلاء الخمسة لم يحدث منهم شىء، ولم تحقق النيابة معهم فى هذا الموضوع.

ونحن لا يعنينا فى هذا الامر الا ما يأتى:

(ا) ان تصرف هذا اليهودى انما هو تصرف يمس عقائد المسلمين، والدين نقطة حساسة تثور لها الجماهير دون وعى او شعور.

(ب) ان الشركة سبقت القضاء ففصلت العاملين دون ان تثبت الادانة.

(ج) فصلت الشركة خمسة آخرين لمجرد الشبهة متخطية بذلك القوانين.

(د) كان من واجب الشركة فى مثل هذه الحادثة ان تستعمل اللباقة وتتظاهر لمجرد التظاهر بأنها مقدرة موقف العمال مادامت تمالىء الاجانب وتفضلهم على المصريين!

(هـ) ان على الحكومة فى مثل هذا الحادث ان تتدخل لحماية العمال من هذا التنكيل الصادر عن تحيز قد يكون له اسوأ الاثر فى النفوس.

عمال شركة لابونترى:

حدث منذ اكثر من شهرين ان شركة لابونترى للنسيج اوقفت العمل بحجة عدم وجود تيار كهربائى بالاسكندرية وانه انقطع ويحتاج اصلاحه الى شهر وبعض الشهر مع ملاحظة ان المصانع المجاورة يديرها التيار ولم ينقطع عنها! ومن المنتظر — طبقا للسياسة التى تسير عليها امثال هذه الشركات — ان تقذف بعمالها الى الطريق.

فلجأ العمال لمكتب العمل. وكانت نتيجة تدخل هذا المكتب ان تعقدت الاحوال. وبعد مداولات استغرقت شهرين فتحت الشركة ابوابها للعمال وفاجأتهم بقائمة اجور راعت فيها التخفيض بمقدار ٤٠٪.

واهتم عمال الثغر قاطبة لهذا التصرف المخالف للقانون والنظام، فارسلت اللجنة العليا لنقابات الثغر تلغرافات للجهات المختصة تستنكر فيها هذا التصرف المعيب. كما ارسلت النقابة تلغرافات بهذا المعنى ولنفس الجهات.

وقد اطلعنا على ميزانية شركات الغزل بالثغر فالفيناها فى صعود، وصرفت بعضها كوبونات ارباح للمساهمين بلغت ٤٠ عن كل سهم مما يقطع بانها فى رواج.

نقابة الملح والصودا:

اكتشف بعض اعضاء مجلس ادارة هـذه النقابة بعض الامور المخالفة من رئيس النقـابة وسكرتيرها فاجتمع المجلس وقرر فصلها.

وعند الاطلاع على دفاتر النقابة ومحاضر جلساتها ثبت لهم وجود تزوير بها، وان هناك مبالغ مختلسة، فاخطر المجلس الجديد النيابة وجمع الادلة والمستندات.

ولكن رئيس النقابة السابق لم يقف مكتوف اليدين بل استعان بالشركة على التنكيل بخصومه فاذا بخمسة عشر عاملا يفصلون بجرة قلم دون سبب.

وسنوافى قراءنا فى الاسبوع المقبل بالتفصيلات والبيانات والاسماء.

نقابة المدابغ:

كانت هذه النقابة قررت الاضراب، ولكن عند قرب الموعد المحدد تدخلت جهات الاختصاص لاصلاح الامور، فتريثت النقابة ولا زالت تنتظر النتائج.

اصدقاء واعـداء:

يؤلم نفسى ان اسجل هنا مالمسته من تصرفات بعض اشخاص كانوا يدعون الاخلاص لقضية العمال — فاذا بهم اليوم ينقلبون ضدهم وضد خصومهم.

فهذا احدهم، وهو صاحب مطبعة، وكان فى يوم من الايام رئيسا لنقابة من النقابات المعروفة يحاربهم جهارا بالقول والعمل، ويدعو لخصومهم بل ويجزم بخسران العمال وفشلهم فى الانتخابات، ثم هو يرفض طبع شىء لهم.

هؤلاء هم الذين ينخرون فى عظام قضيـة العمال، والذين بعملهم هذا يعرقلون ما يضمره كل وطنى من اصلاح شأن الكادحين والطبقة العاملة والفلاح وانقاذهم من الجهل والفقر والمسغبة.

ولا يرجى صلاح لامة يعيش عاملها وفلاحها فى الحضيض وبين الظلمات.

احمد موسى محمد